

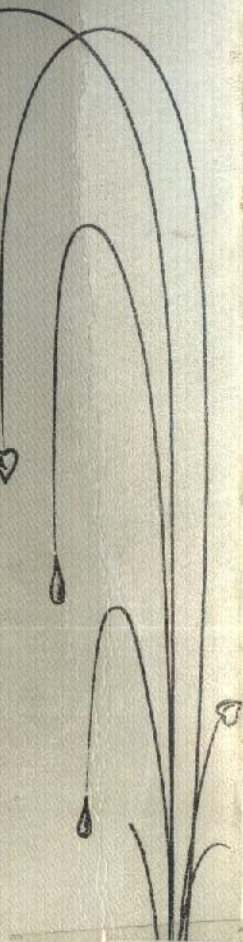
الحمد لله

عمر بهار الدين الاميري

الحمد لله

شعر

عرفان جميل ...  
 وسمو  
 بالعاطفة الإنسانية ...  
 ومحاسة في الأرض  
 لخلق الجنات العلوية ...  
 الأمم ...  
 وفي الإنشاد لها  
 تقدم الأرقام السماوية ...  
 ينبوع الحب ...  
 طماء الرب ...  
 سنخا وهبنا كل منية  
 من برة الأمم  
 يدي الخبز ...  
 يدي جميع البشرية



١٥٦

١٥٦



عربي





- وُلد الشاعر ونشأ وأتمّ دراسته الثانوية في حلب .
- بدأ ينظم الشعر في التاسعة من عمره ، وطبع له من آثاره الأدبية والفكرية (16) ولديه عشرات المخطوطات .
- دَرَس الأدب وفقه اللغة في السوربون بباريس ، والمقوق في الجامعة السورية بدمشق .

- دَرَس علوم الاجتماع والنفس والأخلاق والتاريخ والمضارة في حلب ودمشق . وتوفى إدارة المعهد العربي الإسلامي بدمشق .

- مارس المحاماة واشترك في بعض مؤتمرات المحامين العرب .
- مثل سورية وزيراً وسفيراً في باكستان ، والمملكة العربية السعودية ، وكان سفيراً في وزارة الخارجية السورية .
- اهتم بقضايا الثقافة والسياسة والجهاد ، في أوطان العربية والإسلام ، وأسهم في بعض مؤامرها ، واتصل بكبار علماءها ورجالها ومؤسسيها .

- دُعي إلى المغرب عام 1386 وعيّن أستاذاً لكرسي الإسلام والتيارات المعاصرة بدار الحديث الحسنية بالرباط الدراسات الإسلامية العليا - الديبلوم والدكتوراة - في جامعة القرويين ومازال فيها . كما دَرَس المضارة الإسلامية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الخامس في فاس . ودُعي أستاذاً زائراً في كلية التربية في قطر ، وكلية الشريعة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، وأستاذاً محاضراً في عديد من المراسم الثقافية الجامعية والإسلامية ..

توفي سنة ١٩٩٢

مكتبة الأميرية

الشراء - رقم السجل  
٩٠٨٦

الكتاب  
رقم السجل



شع

عمر بهاء الدين الأميري

٦٤٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

... وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ،

وَالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ، إِذَا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ

أُمَّدْهُمَا أَوْ كَلَّهُمَا ، فَلَا تَقُلْ لَهُمَا : « أَفٍّ »

وَلَا تَنْهَرْهُمَا ، وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ، وَأَخْفِضْ

لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ ، وَقُلْ :

« رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي

صَغِيرًا ... »



## أُتِي ...

♦ ديوانٌ جديد ، يضمُّ شعري في  
الأعمدة ، خلال أربع وأربعين سنة...  
♦ القصائد مؤرّفة ، ومدّجة بحب تمل  
تظها ، تتقدّمها كلمات ، عن الأجواء التي  
قبلت فيها .

♦ آية الافتتاح ، والديوان جميعاً ، كتب بخطي ،  
ثمّ صوّر عنه .

♦ تصميم الغلاف ، وسائر الرسوم التزيينية ،  
من وضعي .

❖ تصدر هذه الطبعة الأولى من الديوان، في  
أجواء عيد المولد النبوي الأغر، لعام 1398، الذي  
يصادف الذكرى السادسة عشرة، لانتقال أُمِّي  
رحمها الله، إلى الرفيق الأعلى.

❖ جميع الحقوق محفوظة.



❖ قام بال ضبط النقي، لخطوط الديوان، وأشرف  
على إخراجه، مَكُوراً، الأستاذ السيد همام  
الفراوي.

❖ يَلْحَقُ بالديوان، تعريفٌ موجزٌ بحياة السيدة  
الوالدة، رضي الله عنها، وبعض ما ورد في  
في رسائلها، والتفريية بها.

❖ في آخر الديوان، شرحٌ لمعاني بعض الكلمات  
التي وردت فيه، وقد أُشير إليها في الأصل  
بـنجمة: (\*). وقد أنجز ذلك ابني "بهاء الدين أوتحي".

❖ السهم (→) أو (←) يشير إلى الأبيات  
المدوّرة.

## هذا الديوان

عرفانٌ جميلٌ ...

وسموٌ

بالعاطفة الإنسانية ...

وممارسةً في الأرض،

لأخلاق الجنات العلوية ...

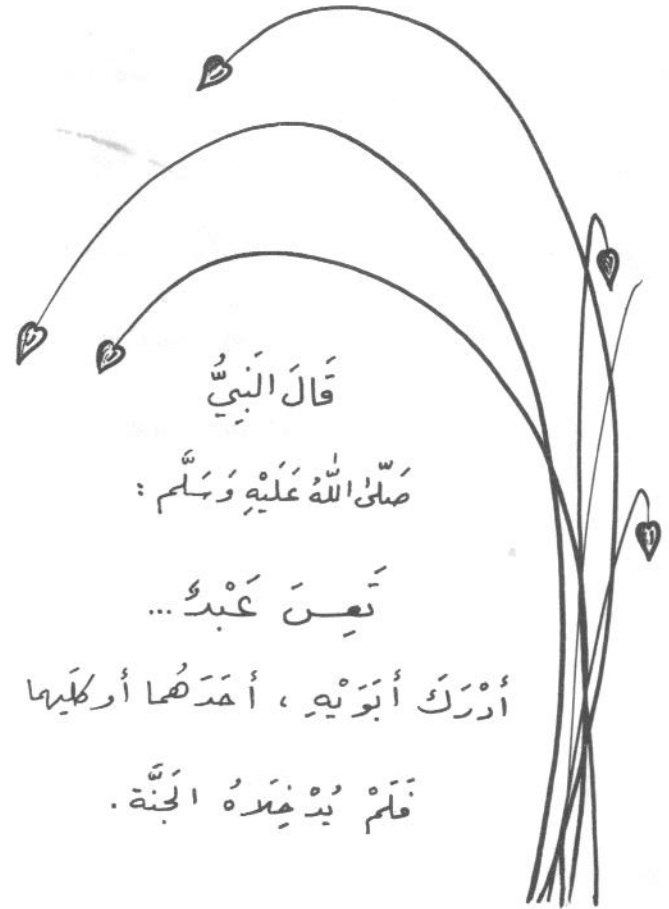
الأمم ...

وفي الإنشاد لها،

تفرد الأنغام سماوية ...

ينبوع الحب ...

مطاء الرب ...





سنى وحيث كل مزينة ...  
من بر الأمم ،  
ير الخير ...  
ير جميع البرية



... وأعود اليوم ، لأضيء في تقديم :  
« أمي » ...

بعد انقضاء سنوات ، على ما أسلفت من كلمات ،  
كسبت في « رباط الفتح » ، مجازت على السجية ...  
شاعر ، صادرة من أعماق القلب والعقل ...  
فيها جرس الشعر ... واسترسال النثر ...



« أمي » ... هذا الدوران الأثير :

نأت فكرة إغراهه لدي ، منذ بدائي أن

أتحير بعض قصائدي ، في الأبناء الأهباء ...

لدويون : « أب » ...

أمزج أوتي ، من غلاله ، بأبار العالم وأبنائه ...

لقد كانت تصويراً لفترات حياة خاصة ...

إذ كنت قد عشتها ... نبضات قلب شتة ...

فإني سبلتها ... روضات عاطفة ممتدة ...

تجاوزني ... شخصاً ، وأرضاً ، ورضاً ...

وصدر « أب » ...

فكان تجربة موعة ، غرقت بي مرة أخرى ، من

هدور الذات ... إلى ترامي « اللانهايات » ...



« أُمِّي » ...

وأقرنا بأبي ، رضي الله عنهما ، في بعض

القصاصد ، والمشهد ...

ثم أخذنا بكثير من الشاعر والمآثر ...

لأنني عشت معاً ، ربع قرنٍ كامل ، بعد انتقاله

إلى رحمة الله ...

« أُمِّي » ...

لها في شعري حجم كبير ... ولها في مشاعري حجم

أكبر ... وقصاصد ما نظمت في « الأبوّة ... والبنوّة »

تكل ديواناً متقدماً ...

وظروف الحياة ، وصروفها \* ... لا تتسع الآن ، لإخراج

الديوان « الأُمُّ » كاملاً ...

فماذا لأبارر إلى إصدار ديوان « أُمِّي » عاجلاً ؟

أجل ... لا مندوحة \* ... ولا عذر في التأخير ...

فأبدأ ... ولأبارر في استخراج القصائد البارة ،

من هذات شعري النشار ... الذي ينظر من ينفذ

عنه الصبار ...



... وبدأت فملاً :

هلبت من « هلب » و « هبل الأريبيين » ، ما

استطعت من شعري المبعثر ، إلى « الرباط » ...

وعلى مراحل ... أخذت نفي ، باستخراج

قصائدي في الولاية ، أكرها الله ، واستخلص

أبيات الأرملة ، من بقية شعري ...

ومشعت أنظر في كل ذلك ...

أجمعه ، وأرتبه ، وأعيش في أجوائه من

جديد ، فأُسجل لكلِّ مقطوعةٍ نظردقلاً... وبراعته...  
وتاريخها المضبوط... ما وجدتُ إلى ذلك سبيلاً...  
وصنفاً... وغدال شعور ، اهتمتُ أصول  
الديوان ...

وبدأتُ في تبييض قصائده ، على فترات ... وأنا  
بين « المغرب » و « المشرق » ... في حالاتٍ مختلفات...  
وكانت المرحلة الأخيرة ، في « جبل الأربعين »



في « جبل الأربعين » ...  
عشتُ مع « أمِّي » أسعد الله روحها ، أياماً  
متناثرة ... من ضياءِ قنطرة ... في عمركدود ... منّا  
مع الأبناء والأسرة وأضيافها ... ومنّا وحدنا ...

هي ... وأنا ... وكلم نعتٌ منّا بكينئةٍ ورضاً...  
ما أزال أجد همدونها في قلبي ...



يا لها من زكريات ...

في « جبل الأربعين » أعددتُ لها غرفةً خاصة...  
مطاولة ، متاخلة ... تبدأ بحجرة مبنية ، لها باب  
على مقصورة من شبك الفولاذ ، تمنع عننا زباب  
النهار ، وفراشات الليل ... وتنتهي إلى شرفةٍ  
سيجة ، يمتد إطلالها إلى أطراف جبال من « تركليا »  
تتدرج على سفوحها سهول ... بيننا أنهار ... إذا  
راجعتُ أشعة الشمس ، تلامعت في الأفق ...  
وكأننا مرايا عروس ، مبوطة في أرضٍ فيحة ،  
بين زراحي مبثوثة ، بصحبة الألوآن ...



لقد ذكّرني بها أكثر من مرة ، شاهد رائعة ،

يُشرف عليها المافر في « المغرب » بالقطار ، بين  
مدينتي : « فاس » و « مكناس » ...

إلى فاس ، من مكناس ، وهي ، رودي\*  
رؤاي ، وتعدوي ، وتغربي صمما

وللحن من حولي صلا ، أجهرا  
بروي ، ولكن لا أجد لها نعنا

زراحي ، وسأها الربيع ، ومدّها  
من العين ، حتى الأفق ، الواضحة ...



... وإلى « جبل الأربعين » ... وفي صبيحة الزهار

الذي كنت أترقب وصول أمي الغالية قبل عصره ...

جاءتني طلائع الخبر ، الذي طار بليي ، وعصر قلبي :

— قالوا : « احضروا إليها ... فهي مريضة ... »

— وأدركت ... أنها طلائع معافاة شيخوختها

المشرقة الناضرة ... من « مرض الدنيا » ... والانتقال

إلى سباب الجنة الدائم ... في « صحة الآخرة » ...

وانهمر الدمع غنوة\* ... وزفرت لصفحة ولوعة ...

وبادرت ، وسافرت ... وأنا أررد في سرّي ،

بين الألم والأمل ... آيات الذلر الحكيم ...

ووصلت ...

ولكن ... بعد أن فات الأوان ... فقد كان ما كان ...



عدت إلى «الأربعين» ... أعين في تسليم  
وأنين ... نجاة الخطب ... وذكرى السنين ...  
وهذا انابت قصائد الرثاء الأوائل ، من  
أعماق الأعماق ... في تلقائية وعمقوية ...  
لقد كان كلُّ كُنْ لطف ... عننا فيه معاً ...  
وكلُّ امتدادٍ أفقٍ جميلٍ ... شاهدناه سرية ...  
وكلُّ خاطرةٍ وعملاً الذّاكرة ... من أفكارنا  
المتداولة ، ولطائفنا المتبادلة ...  
كان تصبدهً وعبانيةً هيبةً ...  
شاعرٌ زواجر، لها في خيالٍ ... أبعادٌ ... وامتداد ...  
ولولم أسجلها نداءً ... أو أتطرحها شعراً ...



... وتكرمني الأقدار ، في أوتبي الصيفية الدرزية ،  
إلى المنبت العزيز ، في بلاد الشام : «د هلب» ...  
وأصمُّ أن أوجه من رشح رأماً إلى «جبل  
الأربعين» ... وقد بعد العمد بيتنا فيه ، فتبعرت  
أسباب الراحة ، بين ما ألمَّ به ... وزصب منه ...  
وياء القدر أن أزلق ليلةً وصولي ، فنصاب  
إصبح رهلي بكسر ، وألزم بالراحة ...  
تداركتُ ركناً من البيت ، سبق أن عشت فيه مع  
أمي ، نور الله مراضا برضاه ، واستصلته على عجل ،  
لأسمر ، ما أملتني ، في الجبل ...  
وفهدل ميوب الوقت ، التي تركها لي الأصدقاء  
البررة ، كنت أفرغُ إلى ديوان «أمي» ، أعبالظر  
فيعا تم منه ، وأكل بييض ما تبقي ، وأرتب له كلكه

الأخير ...



وجرى قلبي ، فخلد لحظات ، من نغمات البكور...

بانيابات رسوم الزوايا، ومقاطع القصائد، وتزيينات

الصفحات ...

وتحيت\* بذلك ، لأول مرة، في عالم الرسوم التزيينية

... وهذه السبب التلقائية ...

جعلت "القلب" أسرة ما في الديوان من رونقة

وتزيين : فخيوط كسوف السابل والأزهار، نبت

مرات، من عيون... وتورد قلوبا ...

ولا يعني أن يقال عن ذلك في عالم « فناني

اليوم » ما يقال ...

إنه في نظري، تسيل لِنَقَطِ العَبْرَاتِ ... ومد

الرَّفَاتِ ... وفن من فنون الحب ... انبتق ين

وجيب القلب ... أغل به بعض همي ... وأبرأهمي...



قرأت كثيراً من هذه القصائد ، في فترات

متعددة ومتباعدة ، على أصدقاء أدباء وشعراء

من المشرق والمغرب ... فأكبر الجميع في «الديوان»

مفراه ومرماه ... واختلغوا منه في ناحية،

ليست قاصرة عليه ، بل تشمل كل نتاجي الفكري

والأدبي ، وشعري بخاصة ... كجزء من العطاء

الإينافي ، والبسبب الوحداني ، بكل عام ...

عذر من الأصدقاء والنقاد والأدباء ...

يروون أن لا أنشر من آثاري وأشعاري ... إلا



المتألق المتفوق ... حتى لا تعرفني أهرة العلم  
والأدب ، إلا في المقام المرموق ...

وعدد آخر ، يتفق معي ، أو يجاريني ، في أن  
نتاج الإنسان ، ولا سيما في الشعر ، صورة عن  
ذاته ... وخلق من صفاته ... وتعبير عن مختلف  
حالاته ... - ديودتي أن نستبعد « العلوم »  
عن البحث هنا - ... فمن كمال الصدق ، أن يُظهِر  
المرد نتاجه ، كما انقده عن سببته ... في أصالة  
مفردته ...

له أن يتخير من بعد لفظاً محل لفظ ، ويجوز  
في الأسلوب ، ويكتف الصورة ... ليصبح الجورم ،  
أبرز ... وأثور ...

وأما تفاوت المستويات ... فمن طبيعة الحلقة

والحياة ... في البشر « الكلب » وفي الإنسان  
« الفرد » ... درجات ... بعضاً فوق بعض ...

على المرء ، حقاً وتماماً ، أن يتر العورات التي  
تؤذي ... من أي نوع كانت ؛ وأما ما عداها ...

فأنا في أحوم حول التفاق ، إذا التزمت نفسي  
بمعلق الأرواق ... أو حاولت أن أزرع جماع لياني ،  
فد أظهر إلا تالفان جناني ... حتى يتلقاني الناس ،  
ركان كل نتاجي ، من هذا المستوى الأرفع ... !

يقول أخ ناقد : « لو أسقطت من ديوان أبي »

هبل قصائده الأولى ، لارتفعت ... وإن زواجة الأرب  
ونقدته ... لا يفرون لك ... لأنك نظمت القصيدة

وأنت في السارة عشرة من العمر ! بل يريدونها ،

مبيدة على كل حال ... وإلا لأوسعوك تجريباً ... »

وأجيب : فليحكما عليَّ بما سأؤوا ... فإنَّ  
الذي يرعني : أن أمارس سمو إنائي ، ولو على  
هاب الفضل من متوى شعري ، وتبقى لي  
شاعريتي ...

وأنا في الأصل ، لا أنظم ما أنظم للمجد والشاء ...  
وإنما أنظمه في السبِّ والوفاء ...

وإنَّ أحرص ما أحرص عليه - وفي ديوان  
« أُمِّي » بالذات - أن أبرئها ... وأبرز ما فيها من  
صفات ... وأمجده من خلال كلِّ الأموات ...



لأبلى أن يقول :

« كل فتى لأمةٍ مُحبُّ

لا يبصر العيوبَ قلبُ صبِّ

فالعقل ، عند السَّلام ، قلبٌ »

انبيافاً مع المثل الدارج : « كل فتاةٍ بأبها مُعجبة »  
... وإلا فما هي فضائل هذه الأُم الفذة ، التي

مجلِّدك ترتفع بها إلى مقام المثل الأعلى ؟!  
أجهل ... إنها « أُمِّي » وهي هذا الجليل  
من أعماق قلبي ... ولكنَّ لهذه « الأُم » الإنسان ،  
بصرف النظر عن انتمائي إليها ... في سجاياها وفي  
مزاياها ... ما يجعلها هديرهً بأنَّ مجلِّد كلِّ عقل ...  
ومجلِّد محلِّ المورة والإكبار ...

- ماذا ؟!

- أ- هج إلى فقراتٍ من رسالةٍ جوابيةٍ

قديمية ، كنت كتبتها بعيد وفارها ، إلى الصديق

الأديب ، مدير مجلة الأفق الجديد ، الأردنية :

« ... أما هي منك رسالتان ، الأولى : برقم

١٩٦٤/٤/٢٠ : وتاريخ : ١٩٦٤/٤/٢٠ ... والثانية :

برقم ١٩٦٤/٤/٢١ : وتاريخ : ١٩٦٤/٤/٢١ ...

... آخراً أُخبرني عنك ، فحييتني بالوالدة العالية

طيب الله ثراها ، ورضي عنها وأرضها ، فقد انتقلت

إلى جواره الكريم ، صباح يوم جمعة ، وهي تقرأ

القرآن ، فهدل رقائق معدودات ، فتركت في

قلبي هجراً لا تندمل !

لقد كانت فذة في هنائها وعقلها وفضلها ،

وكانت نادرة المثال ، بين بنات هيلها ، فقد شارفت

الخامسة والتمانيين ، وهي رابئة على ممارسة

أمومتها المقدسة ، أسمى ممارسة ...

كانت تتكلم بأربع لغات ، وتحميد الفنون المنزلية

واستعمال بعض الآلات الموسيقية ...

عما أذكر أنني رأيتها منذ «٢٥» عاماً ، تنام يوماً

قبل قرارة وردها القرآني ، وأراء نوافل صلواتها ...

لقد ربّنتنا ، وأبي رحمه الله ، فأهنا تربيتنا ،

وكانت تشجعني في كلِّ أعمالي العامة ...

وإن لها لموتها ، يوم سافرت إلى القدس ، فهدل

هرب فلسطين ، لأناس :

لقد سافرت من « دمشق » رأساً ، دون أن

أمر « جلب » لوداعها والأسرة ... ! فلما بلغنا الجرد

كتبني إلي : « إنني أقدر رقة العاطفة التي هملتك

على السفر ، دون إعتنا ووداعنا ... ولكن ثق

يا بني ، أنني أكثر بك فخراً ، وأنت تودّي واجبك

في « فلسطين » ، مني وأنت بجواري ، ترعى  
شجوقتي ؛ وإنني لأعلم أن الله القادر على  
حفظك في « حلب » و « دمشق » ، نعم الله القادر  
على حفظك في « القدس » وسواها ... وكلُّ ما  
أُضْمِعُ إليه به ، أن يُكْرِمَني بك ، فيعيدك إليّ ،  
سالمًا فأنما ...

وَدَكَ كَانَتْ مَعِي ، وَأَنَا مَفِيدٌ فِي « حُدَّة » ،  
واعتبفتُ بحجابها الإسلامي مع معاصر المملكة لعمروية  
وكبار رجالها ، وأعضاء الملك السياسي ، فكانت  
محل إجلال الجميع ...

وكانت لها مناقشات مع شخصيات سياسية  
ذات شأن ، عن قضايا الأزمة العربية ، ولاسيما  
قضية « فلسطين » أمثال : « الدكتور لوثر

إيفانس « مدير « اليونكو » العام ، و « المارشال  
فون هينتك » الألماني ، و « عبدالله فيليبي » ، و  
سواهم ... فكانت حجة رافعة ، وكان الإعجاب  
مديراً ، بيّدة ملحة ، في هذه السن ، تجازل  
عن قضايا وطننا الكبير ، فتفهم عمالقة الرجال ...  
ألا رحمها الله ، وجزاها عنا كل خير ، ولقائها  
نفذة وسرورا ... »



... وبعد ؛

فقد يكون ريو ان « أممي » بقصائده ، مجموعة

شعر ...

وقد يكون ، بمقدماته وملحقه ، طورا

من تاريخ حياة خاصة ...

وكنهه بالنسبة إليّ ، قبل هذا وذاك :

لونٌ من صبرة ...

رسالةٌ مؤداة ...

قُرْبَةٌ ، أُتِّقِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ ...

ولهذا حُرِّصْتُ ، بَدَل تَزْيِينِهِ بِلَوْحَاتٍ ، عَلَى

اِفْتِنَانِهِ بَأَيَاتِ بَيِّنَاتٍ ... وَتَرْصِيعِهِ بِصَفْحَاتٍ فِيهَا

نَفَّاتٍ ، مِنْ جِوَامِعِ الْهَدْيِ الْمَحْمُودِيِّ الْكَلِيمِ ... كُلِّهَا

أُذَوِّقُ ... وَأُشْرَاقُ ... وَتَعْلِيمُ ...

32

أُمَّاهُ ، يَا رُوْحاً ضَمِيحاً

→ فِي رَحَى جِسْمِي ، أَهْلًا

وَعَلَى النَّرَى ، مَلَكًا طَهُورًا

→ فِي ثِيَابِ «الْأُمَّ» ، حَلَدًا

وَعَلَى جَنَانِي ، مِنْ جِنَانِ

→ الْخُلْدِ ، كَالشَّعْرِ أَطْلَدُ

قَدْ كَانَتْ كَالِإِشْرَاقِ ←

يَغْرُرُنِي جَدَاهُ\* ، إِذَا تَجَلَّى

بِرَكَاتِ عُمْرِي مِنْ رِضَاهُ ...

→ وَتَسْتَمُّ ... وَقَدْ تَوَلَّى ...

جبل الأربعين : أريجًا

في: 12 من سؤال 1397

محمد بن عبد العزيز

مع أُمِّي

في صحائف العمر... والشعر

موتلي و مناري ...

قطنا: راري العجم (سورية) في، 26 من جمارنة الآخرة 1353



مع السيدة الوالدة أكرمها الله  
في أختة عام 1973



« كانت أول مرّة في حياتي ،  
أُحافر بعيداً عن والديّ ، فاستغرقت  
بصمقي وصدقّي ، مالهما من مقام  
كبير ، وهبّي غزير ، في نفسي  
المتراوحة بين الطفولة والشباب ...  
كانت خلوات الليل الهائليّ - وأنا  
أُغالب السُّهارة وحيداً بعيداً - نطلقاً  
رهباناً لثنيّ الأعراس والشاعر ،  
تشرّدني مُرسلَ النظرات في مسرح  
الحياة ... بين ماضي وهاضميّ وآت ...  
وكان صفاء الفطرة ، وسكوّ

الماطفة ، يتبعان عينيّ ، كلّ  
ما يكون بين الولد وأبيه من مديان ،  
خمول تعاميشهم الدررّيّ الرتيب ،  
فداً أذكر إلا عمو الحفصا الفيّاضة ،  
رمالها عليّ من أياد ...  
ويستبدّي شوقاً عارماً وهنين ...  
وأجد في أتمم على السبيّة ، وأظلم  
كلّ ذلك في عفويّة ، قصيدة فريدة ،  
في ذاك العمر المبكر ، وأبعث بها  
إليها ، بنفث الورقة المصوّرة  
في الصفحة التالية ... » :

حصاة سيدى الولد وسيدى الوالدة ، الهالاه عمرها ، وأبها عمرها!

ابن وامي مؤلمى وضاري  
 يا سعلتبه منيرتيا ضائتا  
 يا قعلتبه منة لكري قد فرنا  
 ما كنت أحب بترك عمالا  
 الله كم للشوه عندي آية  
 ابني الذي كذبتني بطقتي  
 ابني الذي علمتني ورعتني  
 ابني الذي علمتني بطقتي  
 ابني الذي ارشدتني سبله  
 ابني الذي هبنتني طرولهي  
 ابني الذي لما شأت لظنتي  
 نورتنى للعيبه زاد عمالا  
 وطلبت  
 حويضت لي غير النجاج وتلبي  
 امراني ما فظنتني وهملتني  
 اسموا التي فذبتني وهفتني

كنا اعتزاري في الوري وفخاري  
 قلبى الفقى بأخصب الانوار  
 كهرأ علي ممافه السوقله  
 انى اهلنا بذا المقدار  
 قد قصرن في شرها الساري  
 سر الوهور ووهة القمار  
 وعينتي في فكتسيه افطاري  
 فتقوم المعوج من الهواري  
 وهذبتني لمجالس الأحيار  
 ومالكه الأزرار والرفار  
 في سيرتي تتفيا اهباري  
 وهربت كي اهربى على الآثار  
 از صعب نبي وقيت كل عمار  
 وصليت من صبر علي بنار  
 حمرتني من اهل كوده حار  
 لولاه ما بظرت ضور زاري

انت  
 اسموا التي نظقتني فموتى في  
 انت  
 اسموا التي انتتني لمحبه ككفوتني  
 انت  
 اسموا التي قبلتني ورسدتني  
 انت  
 اسموا التي لفتتني آي الهدي  
 ارشدتني وصحتني ومنعتني  
 لما نشئت رفعتني بشجاعة  
 ابني وامي يا رعايتي في الدنيا  
 راريتاني ما لسيرة مده  
 ساكون عونكنا وانزل لهن  
 افديكما بالنفس طوعا اثم  
 انى جعلت زفيرتي بيا لما  
 ان قد نيه ليكله في كل ما  
 صيرتني لهن انيما كالمرايتنا  
 انا انه قضيت الرضوخا ليعا  
 ابني وامي يا كفاية بغيقتي

اعضائه عطفه خالي الأكدار  
 وسكرت من اجلي الى الأكار  
 وصمتني وانا الصغير العدي  
 والحب والأهانه واسم الباري  
 وعدلت لي بعه مناج الأشرار  
 رزقتني كسعت بالافطار  
 لؤنا ما يسوم الأوطار  
 ابني وامي منيع الأثيار  
 فتعداني واجنيا اثماني  
 فسارني انه سعدا بجوري  
 لولانا ككفوتني محبه بجاري  
 وزنا كما عوني على الأظفار  
 سألنا طرا فاقبلنا الباري  
 انه لم تكونا قايبي  
 م ككفوتني ايامنا خلاصنا فذري  
 اسديتاني هبة باعطار  
 يا ثروتي يا مؤسلي وضاري

هذا  
 حماري الأوطار  
 زيد واد العجم : عمر حدي الأبري

ما كنت أحب قبل ترك حماك  
أني أحبكما هذا المقدار  
الله، كم من آيةٍ لمحبتي  
قد قصرت في شرحها أفعالي



أبتي الذي لصدّتي وبطّتي لي  
سرّ الوجود، ووحدة القرار  
أنت الذي علمتني ورعيتني  
ورغبت لي فنورت أفعالي

## مَوْلِي وَمَنَارِي ...

أبتي وأمي مَوْلِي وَمَنَارِي  
بهما اعترازي في الوحي وفخاري  
يا مُعلّنينِ منيرتينِ أضواءنا  
قابي الفتى بأبجج الأنوارِ  
يا مُقلّنينِ مِنَ الكرى قد فرّنا  
سَهراً عليّ مخافة الأقدارِ

وطلبت لي غير النجاح وقتت لي:  
إرهبه بُني... وقبت كل عمار



أُمِّي الَّتِي هَا فُطِنِي وَهَمَلْتَنِي /  
وَصَلَيْتِ\* مِنْ صَبْرِي عَلَيَّ بِنَارِ /  
أَنْتِ الَّتِي غَدَّيْتَنِي وَحَضَنْتَنِي /  
لَوْلَاكِ مَا أَبْصَرْتُ ضَوْءَ نَارِي ... /  
أَنْتِ الَّتِي دَارَيْتَنِي فَنَمَوْتُ فِي /  
أَحْضَانِ عَطْفِكَ خَالِي الْأَكْدَارِ /

أَنْتَ الَّذِي عَالَجْتَنِي بِضَفْوَتِي  
فَتَقَوَّمِ الْمَعْوَجَّ مِنْهُ الْهَوَايِ  
أَنْتَ الَّذِي مَهَّدْتَ لِي سُبُلَ الْهَدَى  
وَهَذَبْتَنِي لِمَا لَسَ الْأَخْيَارِ  
أَنْتَ الَّذِي جَبَّبْتَنِي طُرُقَ الْهَوَايِ  
وَمَا لَكَ الْأَسْرَارَ وَالْأَغْرَارِ  
أَنْتَ الَّذِي لَمَّا نَشَأْتُ لِحْطَنِي  
فِي سِرِّي مُتَقَصِّبًا أَخْبَارِي  
زَوَّدْتَنِي لِلْعَيْشِ زَادًا صَالِحًا  
فَحَضَيْتُ أَتَّبِعُ أَكْثَلَ الْأَنَارِ

أَنْتِ الَّتِي أَنْدَرْتِي لِحَنِ الْوَفَا  
وَسَهَرْتِ مِنْ أَهْلِي إِلَى الْأَحَارِ  
أَنْتِ الَّتِي قَبَّلْتِي وَبَسَمْتِ لِي  
وَضَمَمْتِي وَأَنَا الصَّغِيرُ الْعَارِي  
أَنْتِ الَّتِي لَقَّنْتِي آيَ الْهُدَى  
وَالْحَبَّ وَالْإِهَانَ وَأَسْمَ الْبَارِي  
أَرْسَدْتِي وَنَصَحْتِي وَنَصَعْتِي  
وَعَدَلْتِ بِي عَنْ نَهْجِ الْأَشْرَارِ  
لَمَّا نَشَأْتُ رَفَعْتِي بِشِجَاعَةٍ  
لِأَنَّكَ مَا يَسُومُ مِنَ الْأَوْطَارِ\*

○

أَبْتِي وَأُمِّي يَا رَجَائِي فِي الرَّغَى  
أَبْتِي وَأُمِّي ضَبْعُ الْإِثَارِ  
دَارَتِي بِنِي كَالسُّجِيرَةِ مَقْبَعَةٌ  
فَقَرَّدَانِي وَأَجْنِيَا أُمَّارِي  
مَأْلُونِ عَوْنَهُمَا وَأُنْزِلُ رَاحَتِي  
فَعَارَفِي أَنْ تَعْدَا بِجَوَارِي  
أَفْدَيْتِي بِنَفْسِ لَهْوَعَا إِيْتِي  
لَوْلَاكَ ضَيِّعْتُ مَحْضَ رِجَارِي\*  
إِنِّي جَعَلْتُ زَهْرِي بِرِعَالِمَا...  
وَرَضَاكَ عَوْنِي عَلَى الْأَخْطَارِ

حين ...

مقطع من قصيدة  
في ريوان « بوالخير  
التياب » الذي  
ما زال مخطوطاً:

باريس (فرنسا) في، 1356



إني صديقه يريكم في كل ما  
أنا طراً\* فأقصد إكباري  
صيرات إيفاء الذي أسديت  
إن لم تكونا قابلي أعزاري  
أنا إن قضيت الدهر في إيفاء ما  
أسديت لي، جئت بالمعاري  
أبي وأمي يا نهاية بعيتي  
يا شروقي، يا مولدي ومناري





هين ...

زفرتُ ، وفي عيني نظرة لأئب \*

فدحا نبي في الأثوق بين السائب

أبي باسم ، والصبُ بفض وقارِهِ

وأخي ترنو في نأصف لأئب \*

وتدنو وتحنو، وهي تمك رمعة

يراه خيالِي مثل وَض الجبابِ \*

«... وذهبت إلى «باريس»

في طبيعة شبابي ، أبدأ دراستي

الجامعية ، فواجهني من مجتمعها

الصاحب ، نفاك \* وانبرا ...

وشمرت بالفربة العميقة ، تحرق

بي ...

ولنت بد أنفك أعمش بعل

وجداني وتخاني ، مع أبوي

البعيديه الفالين ...» :

نافحة الصمم



حب (سورية) في: 99 من جمارك الآخرة 1364

هيبان ، ما في الكون أعلى ، ولا على  
نؤاري أعلى منها في الجباب  
أهدى إلى أهلي حين قسيم  
وفجي ، بصيد ، في العوالم جباب  
تورقه الذكرى فيحقق قلبه  
وتحاطه الأشواق من كل جانب



## نافحة\* اللهم

ما للحياة... يَسْتَدِينِي ←

إِعْصَارَهَا حَتَّى أُدَوِّرَ\*

وَأَنَا أَلَا بُدَّهَا وَأُضْيِي

عَبْرَ قَسْتَرِي طَهْوِرًا

وَتَفَرُّ مِنْ عُمُرِي السُّنُونُ

→ وَلَا أُنِي بِنَتَا صَبُورًا\*

«... وكنا نمرّ بظروفٍ»

وصروف، وتقلباتٍ شتى، من

ملابسات الحرب العالمية الثانية

وسواها...

وكنت أُغيب عن الأسرة

مضطراً، مرّةً بعد مرّة، في

شؤونٍ ومسجون، قد لا

تدع لي مجالاً لتسجيل ما ينفر

به صدري، من أحاسيس

ومشاعر...» :

رسم الإله أبي، ولقاءه

→ الكنية والجورا

قد كان كالطود\* الأشم،

→ عليه كم شيدنا قصورا

وكأنتنا، منذ غاد، لم ←

نعرف موك لنا سرورا

أمّاه، يا قلباً رؤوماً

قد أهاط بنا... كبيرا

يجمع الجميع، رعاية

وهداية ورجى وقورا



أمامه، في ذرات عزمي،

أن أديم بك البرورا...

وأغيب عنك! فليلعني ←

حق، وحبك لن يحورا\*

ولأنت ملء النفس ←

تزدادين إماناً ونورا

وإذا توافى الشعر... ←

فالأفاس زاهرة شعورا



رَأَيْسٌ أُنِي مَلِكٌ فِي  
بَيْتِهِمْ ، فَأَقْتَحِمُ الرَّهْورَا  
رَأُظِلُّ أُمُضِي ، هَامِدًا  
لِلَّهِ أَنْعَمَهُ ، مَكُورَا...



أَمَاهُ ، فَصَلُّوا الزَّمَانَ؟!  
→ أَقُولُ: «فَتَفْخُ» ، بُورَا!  
إِنَّ الزَّمَانَ «مَحَايِدُ» ←  
وَالنَّاسُ ، مَنْ مَلَأُوا بُرُورَا  
أُكُوهِمْ ، فَكَلِمَةُ الْإِنِّي  
→ مِنْهُمْ عَنَّا وَزُورَا  
يَا لِلصُّومِ ، تَنُوءُ بِي ←  
تُصَوِّبًا ، فَأَوْشِكُ أَنْ أُورَا\*  
لَكِنَّ لِي عِزْمًا إِذَا ←  
بِرَّ دُهُ ، وَتَتَّ رُهورَا...

وَعِيدٌ ... بَعِيدٌ

مقطعٌ من قصيدةٍ

في ديوان «أبوّة»...

و«بنوّة» الذي ما

زال مخطوطاً :



عين الحنّ : حمّانا (بستان) في: 12 من جدران الأوتد 1363

قال النبيّ : صلى الله عليه وسلم

- ألا أدرككم على أكبر الكبائر ؟

- قالوا : بلى يا رسول الله ...

- قال :

الإشراكُ باللهِ

وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ



و «أين ... رحمن»، تناثر  
في ثنايا بعضنا، ما أمسه  
نحو أمي، أكرمها الله، من وجد  
و الكبار ... » :



« كنت أباد فترة » من  
البرهاف، تحفًا مديبات شتي،  
وظهر الضعف على جسدي، وحنيف  
عليّ من رأي عيائ ... فافرت  
إلى .. بيروت .. لاستشارة طبيّة  
تحدد وضعي بين الداء والعافية،  
والراحة والمراج ...

وقد سجلت بعض ما عري  
فذلك لفضله الفترة، بمقطوعات  
شعرية، جعلتها في ديواني  
المخطوطين : .. أبوة ... وبنوة ..

أين أمُّ بطفلاً وحبابها ،  
ورضاها النصح يذكر ضارؤه  
قلبا خفقة المحبة والخير  
→ سني عطائه ونقاؤه  
لما ألهم الزمان عليه  
فصرت نحوه ، فنع ضياؤه...



وهيد ... بعيد

طلعا :

ونارٍ شانٍ توارثت زكائه\*  
وطفي قرؤه\* ، وغامت سحاؤه  
والعليل المثوق يرنو إليه  
يتزنى مع الحين عياؤه\*...

ومنها :

# أريج الأُمِّ

القصيدة بكاملها،

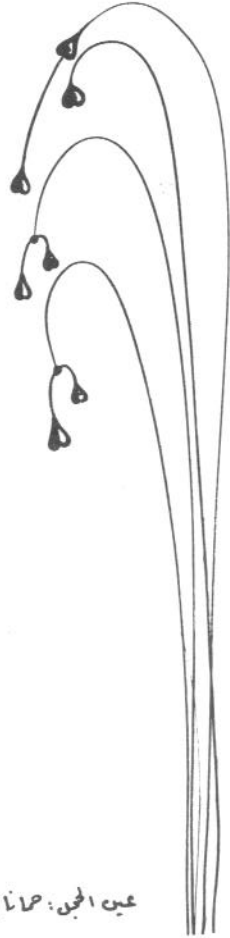
بفتوان « جهوى » في

ديوان « أبوة ... »

و « بُنوة » الذي ما

زال مخطوطاً :

عين المجد: حمانا (بسات) في 23 من جمارك الأوطى 1363



## أريج الأمّ

رودياً أُقِيلُ اليّ لِاتِحْرٍ قَوا قَلْبِي  
وَجُوداً بِأَنْبَارٍ يَزُولُ بِهَا كَرْبِي  
إِذَا كُنْتُ أَهْوَالمُ وَأُشْفَقُ لَهْفَةً  
عَلَيْكُم مِّنَ الأَيَّامِ ، بِاللَّهِ مَا زَنْبِي !  
أَهْنُ إِلَى أُمِّي هُنَيْنٍ مَّتَيْمٍ  
مَّوْقِي جَزْوَاعٍ مَدْنَفِي كَلْفِي صَبِي

«تأخرت عليّ رسائل الأسرة ،  
وكنت كبير الإشفاق\* على أمّي ،  
بخاصّةٍ ، للاعتلال صحّتي ، ولما سبقه  
فقدني أبي ، رحمها الله ، وأناغمه  
بعميد ... » :

وأصفو لأيامي رضفنا بها المنى

وبتنا بطل الأُنس جنباً إلى جنب



نيمات ليالي زاب قلبي من النوى

فبالله سيري بي وطيري إلى سيري

لعل أربح الأُمّ ينس زابيد

من الروح لا يجيا بغير شذى هبي\*

أرافع بالأمال آلام غربتي

وأبعد عن زهني محازرة الخطير

ويفلني ضعفي وخوفي من الردى

وما في بنيات الزمان من الحب\*

فألجا للقرآن في هومة الجوى\*

أراوي به رأيي وأجعله طيبي

واستورع الرضى أعي وأسري

وأهيا ونفسي في هي صونه الهم

وأدعوه في غور الرجى مضرعاً

أردر في سري وهجري: "يارب..."



أُرِكْتُ ... فَبِكْتُ



عنب (سورية) في 18 من جمادى الأولى 1364





« كانت تدور بيننا أحداث

جمّة ، وماجدات\* متغيضة ،

هول ما أضي به في مكابدة\*

الحياة ...

وكانت تلمس عمق انفرادي ،

وأنا في أهلي ورضي ورسبي...!

فتحاورني في بعض درجات نظري ،

وتحاول إقناعي بأن أبواب الفرد

المعيد ، مفتوحة ... تنظر انفرادي

نحوها ...

ومن عجب ، أنه يكون هو أنا

زات ليلة وأنا نائم ... وأن يطول

... وأن أكون فيه المتكلم الوحيد...!

أما هي ، فكانت تعبر عن مرادها ،

بما ينطبع على قسّات وجهها من

شاعر ... ثم بما لرح في عينها

من دموع ... !

وصدا نقل شبه حرفي ، لما

قلته لها في رؤياي ، سجّلته فور

تقطعي ...

إنه ليس بشعر ، ولكنه زاخر

بالمشاعر ... » :

ه  
 هذه الخوخة الى والد في المنام  
 جوى

هواء الشمس السار

وازيل فيه الخفن  
 لا تسلكه بنفسى  
 الى الليل تنام فيه  
 ينسج تيار من نور عجب  
 من نبات قوارى

يتحول في السريرة اليبصرة  
~~والتي اوتيت~~  
 وصا الى اى الاوت  
 بما في هذا النور  
 من قوة تفوز فارقة

~~تتوهم~~  
 طوايا النفوس هههه الخبوة  
~~تتوهم~~  
 وتفاعلات نجوم المسورة  
 حارة مجردة

فذلكه الساب الينقة  
 ولا شذى الروعوه والنطور  
 ينسج من مفارقة الشعور  
 ولا صا تلك الاسباب المناقفة  
 الخناز الخارح  
 وزياله

لا اى اراه  
 غير صور شعرة قدرة  
 تبرا من الى الله  
 الحيوانات البعم

لوتدليه  
 يا امام ما اعانى  
 ان كل ذرة من الهباء  
 الذى ينجى الشد  
 في بقعة من بقاع الارض  
 كتب على انه وجد فينا  
 لتشر في جنبات نفسى

افلحة مبررة  
 وتبعث في هباتى  
 امثلة من هيرانية البشر  
 وانسلاخهم عن سوا انسانية

اغصه جنى على فصفه  
 ضنا بالزينة في الحياة  
 انه صم  
 وبالشفقة في الناس  
 انه تدوب

ظانا انه تلكه الاغماضة الاكلونة  
 ستحيي عن ناظري  
 هوانه من حياة البشر  
 فصفوا اذ صاع

لا اى حوله

غير اطماع البشر العاقبة  
 في طيات الانجيرة الكثيفة  
 للجسم الحيوانى

وانعطاسات الجمع المنبوذة  
 في التفافات النزوات والشهوات

صد تعجيبه يا امام  
 اذا اشتد في الوقف والاستدراز  
 من الحياة ؟

لا اى حوله

ايما الازميه الازميه  
 اعهه وسيله للنجاة  
 من آلام صفة الماصعات

انه نعيم وتحتوه  
 في جنبات نفسى  
 ضد الاعمس والشعور والرهبان

فاعود حيوانا بشريا في هذا الوجود  
 حانيا سعيدا

ام ان اصبح عدوا  
 لا يترابا مباركا  
 يخرج نبات الارض  
 ويصره المطر

~~تتوهم~~

واذ اتذكر القمل الماتور

الى غير من المصيبة

ليور في حياض افراسلى وكلمان  
 عصابه وتعلقه وفار  
~~تتوهم~~

فواصم وشعور وهداية  
 فاهنا اذا غيرت  
 انه اعور كما لم آله شيئا مذكورا

وكلمه الملولى  
 خير من المصيبة

اما ارض ارض اعانة  
 لا يستعمل رصعا

فندرد ان اعينه  
 وتنه  
 لا عانيا سعيدا

بي مفدا مجيدا  
 ومجاصدا شعيدا

ما صا تانه يا امام ؟  
 اعترانه مترد تانه

في عيشك الحاربية ؟  
 نعم !

لقد اركبت يا امام ما اعانى

مب / ١٨ / ٥ / ١٩٦٤ - ٢٠ / ٤ / ١٩٦٤

مِنَ أُشْعَةِ الشَّمْسِ ...  
فِي آيَةِ بَقْعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ ...  
كُتِبَ عَلَيَّ أَنْ وَجِدْتُ فِرَا ...  
لَسِيرٌ فِي جَنَابَاتِ نَفْسِي ...  
أُخْبِلَةٌ مَرِيرَةٌ ...  
وَتَبَعْتُ فِي جَنَابَاتِي ...  
أُمَّةً مِنْ « حَيَوَانِيَّةِ » الْبَشَرِ ...  
وَأَنزَلَهُمْ عَنِ سَمَوَاتِ « الْإِنْسَانِيَّةِ » !



أُنْخَضُ عَيْنِي عَلَى مَضْفَى ...  
ضِنًا بِالْعَزِيمَةِ فِي الْحَيَاةِ ...

أُرَكِّتُ ... فَبِلْتُ

لَوْ تَدْرِكِينَ يَا أُمَّاهُ ...  
مَا أَعْفَى !

إِنَّ كُلَّ زُرَّةٍ هَبَاءٌ \* ...  
تَتَرَفَّقُ عَجْبٌ شَعَاعٍ

إلى ليلٍ تصدأ فيه ...  
ينبعثُ من ثنِيَّاتِ فؤاري ...  
تياؤُ من النور .. عجيب ...  
يتحوّل في السريرة ...  
إلى بصيرة ...



ها أنا ذا أرى الآن ...  
بما في هذا النور ...  
من قُوَّةِ نفوذٍ هارقة ...  
لخوايا النفوس المخبوءة ...  
وتفا مملاتِ الجيوم المتورة ...

أَنْ تَهَيَّ \* ...  
وبالثقة في الناس ...  
أَنْ تَدُوب ...  
لهائناً أَنْ تَلِكِ الإِفْحَاضَةَ الأُسْوَانَةَ \*  
تَحْتَجِبُ عَن نَاظِرِي ...  
عَوَانِبُ مِنْ حَيَاةِ « البَشَرِ » ...  
فَضَحَهَا أَمَامَ عَيْنِي ...  
صَبَابُ الشَّمْسِ المَتَاعِجِ ...



وإِزْ بِي ، هَيْنَ أُفْحَضُ ...  
لَأَنَّكَ مِنْ نَفْسِي

عَارِيَةً ... عَارِيَةً ...

فقد تلك الثياب الأنيقة ...

ولا شذى الدهون والطور ...

يفوح بين مفارق السور ...

ولا صايدك الإبتامة المافقة ...

وزيائك الختان الحارح ... !

لا أرى ... ويده ...

غير صور بئعة ...

تبرأ منا إلى الله ...

الحيوانات العجم\* ...

فخذة كائد البشر ...

في طيات الأبحرة اللثيفة ...

لبومهم ...

وهذه التماعات النهم ...

مخبوءة في التفافات ...

بين التزوات .. والشهوات ...

وهذه ... وهذه ...



تعل تعبين يا أمّاه ...

إذا اشتد بي التقرز ...

من الحياة؟! ...

دعدت لا أدرى ...

أَيُّهَا الْأُمَمِينَ الْأُمَمِينَ ...

أَجِدِي وَسِيلَةً لِلنَّجَاةِ ...

مِنْ وَخَزَاتِ هَذِهِ الْمَشَاهِدَاتِ ...

أَنَّكَ يَجْتَنِقُ فِي جَنَبَاتِ نَفْسِي ...

هَذَا الْحَسُّ الْمَرْصُفُ ...

وَالوَجْدَانُ الْحَيُّ ...

فَأَنْقَلِبُ مَعِيوَانًا بَشَرِيًّا ...

عَائِيًّا ... مَعِيدًا ...؟! ...

أَمْ أَنْ أَعُودَ مَعْدَمًا ...

بِئْرَابًا مَبْرَأًا ...

يَغْزُو نَبَاتِ الْأَرْضِ ...

وَزَهْرَةَ الْعَطِيرِ؟! ...

وَأِذْ أُتَذَكَّرُ ...

أَنَّ الْحَيَّ خَيْرٌ مِنَ الْمَيِّتِ ...

وَالوَجُودُ أَجْمَلُ مِنَ الْعَدَمِ ...

يَتَوَرَّ فِي أَجْزَاءِ هَيْبَتِي وَكِيَانِي ...

عَصِيانٌ .. وَتَعَلُّقٌ وَفَائِدَةٌ ...

نَحْوَ هَيْبَتِي .. وَوَجْدَانِي ...!

فَأَخْتَارُ مَا كَتَبَهُ عَلَيَّ الْقَدَرُ ...

وَأُذَكَّرُ أَنَّهُ لَا يَبْدِي لِي أَنْ أُمِيشَ

مَتَوَفِيًّا أَجْلِي ...

وَكَلِّئْ ...

## في الثرثين ...

القصيدة بكاملها في  
ديوان « أبوة ...  
و بنوة » الذي  
ما زال مخطوطاً :

مطلب (سورية) في 29 من جمارنا الآخرة 1364



لا عما تياً .. بعيداً ... !  
بل .. مُقَدَّباً مجيداً ...  
دمجاصداً ... تصيداً ... !

ما هاتان ... يا أمّاه ... !  
فصلٌ مَعْرُوفانِ متردنان ...  
في عينيه الحاربتين\* !!  
نعم ...

لقد أدركتِ .. يا أمّاه ...  
ما أعانني ...

في الشرئين ...

أُتاه ، قد هَلَّ - الربيعُ  
يُشعُّ في الأكوامِ مُدا  
وصومِ قلمي قد أقامتْ  
رون أني فيه سدا...



« كانت ، رضي الله عنها ،

لأمة رُوِّما\* ... رحمة النفس ،

رهيفة الحس ...

وكنت أوارى عنها همومي

وأرأى ... وقد أوجّه بعض

قصائد بني إيليا ، ولا أطلعها

عليها !

ومن ذلك ما أنشدته « في

« عتبات الثلاثين » ليلة ذكرى مولدي ،

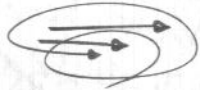
« وأنا أسيف حزين ... » :



... وأعرض صفحاتٍ من  
حياتي ... ودرستي في «باريس»  
وفقدت والدي ، رضي الله عنه ...  
وأنتهي إلى حربي على برأيي وأرضي :

رضيت على الفقد النون  
→ ولم يزل خطباً ونقدا  
وإذا فتى المرير قد  
مادت به الأعباء ميّدا  
يحدوه برُّ أن يلد  
→ رثله بالبرِّ يحدى

برِّ بأثمِّ لم يجد عن  
تخصُّب الإغراق بدأ  
وتصقّين ... وأسرّة تحنّته  
→ دون الناس ، فرداً ...



بلى كيانى ...

القصيدة بكاملها

في ديوان «مع

القاضي الزبيري»

الذي مازال مخطوطاً:

كراتشي (باكستان) في أواخر 1369



يا رسول الله :  
- من أحقّ الناس بحسن صحبتي ؟  
- قال عليه الصلوة والسلام : « أمك »  
- ثم من ؟ ... - قال : « أمك »  
- ثم من ؟ ... - قال : « أمك »  
- ثم من ؟ - قال : « أبوك »  
- ثم أرنالك ... فأرنالك .

## بلى كيانى ...

... وَذَكَرْتُ أَمَا قَدْ أَضْرَّ  
→ بِأِغْتِرَابِ وَالْبَدْرِ  
وَفُتَيْتُ فَاثْلَةً\* .. وَرُونَ  
→ لِقَانَا جَرْدٌ وَبَرْشٌ  
فَبَكَى كِيَانِي لَوْعَةً  
وَالْقَلْبُ ضَجَّ وَمَا صَبْرٌ...

« ... وَصَافِرَتِ إِلَى يَأْتَانَهُ

أَدُلَّ مِثْلَ لُورِيَّةٍ ...

وَكَانَ فِيهَا الْأَخُّ الْأَشِيرُ الشَّاعِرُ

السَّهِيدُ الْأَسَازُ مُحَمَّدٌ مَحْمُودُ الزُّبَيْرِيِّ\*

مَحْيَانِي مِنْ « جَاهِلِ يَوْمٍ » بِقَصِيدَةٍ

فِيَاضِيَّةٍ ...

وَمَنْ ذَكَرْتُ فِي هِجَاؤِي أُمِّي ...

وَتَأَثَّرَهَا لِفِرَاقِي ... وَفُتَيْتِي

عَلَيْهَا ... » :

## قبلة ... وراء البحار

القصيدة بكاملها،  
في ريوان «أبوّة»...  
و بنوّة، الذي ما  
زال مخطوطاً :

كرانشي (باكستان) في 7 من المحرم 1371



درمي تا جج وارعت

→ كأنما درمي اقتر\*



«... وفي كراتشي.. أُصِبتُ

بجاءت سيارة فطير، فكان  
أول اهتمامي بعد أن صعوت، أن  
أكتب لُدِّي وأُسْرِي، راسل  
طمينة... كتمتُ غملاً الجذ، وحصت  
بجاهراً ألا يصيبها بعض ما تنزفه  
جراح يدي من دماء...

على أن عمي رحمه الله، علم  
بالجاءت من الإزعاجات... وكتب  
لي رسالةً كلاً إسفاق وحب...

وهذه مقاطع من قصيدتي الجوابية:

قبلة... وراء البحار

مطلعها:

كتابك يا عمّاه قد هاج أُنْجاني  
وعطفك والتحنان قد زار تخاني

وارتدك والأهد الكرام وإن تأنه  
رياء، لفي قلبي وروحي وهداني



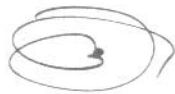
ومن أدائها:

... وفي استراضي لبغته الحادث المفزع ،  
لا يغيّب عني خيال أمي :

على أن من شأن الصدام الذي جرى  
يلزهاق أرواحي وتكسّم أبدان  
وإذ له في الرأس والنفس والروى  
لصورة هولي لا تقاس بميزان  
فوصلة زخري ... واقحام مقدر  
ونجاة روع من إصابة إنان  
وآلاف أفكار ، بثانية جرت  
وجهل مصيري ... وانقاد أفيغان

وأهملت شأنني ، والدماء تسيل من  
جراحني ، غيب\* الحادث الخاطم الجاني  
وسارعت في تدبير إسكان روعكم\*  
لأضنا في أقباس عيشهم الهاني  
ونظت يميني ، والجراح تمضيا\*  
رسائل تنكيري لحالب وكتمان  
ولولا انتباهه بالغ لجرى رمي  
عليه ، ولتماني لما كان أهداني  
ولو أنني لما وعت شوقي ولو عني  
لظن ما طرته بالدم القاني ...

وَبَلَغَ سِدِّي رَّبَّةَ الْخَيْرِ وَالنَّقَى  
وَأُمَّ الرِّضَا وَالصَّبْرِ وَالخَلْقِ الْبَانِي  
أُقْبِلْ مِنْ خَلْفِ الْجَارِ عِيُونَهَا  
وَطَيْفَ رَمُوحِ لَيْلٍ فَيَا فَاكْبَانِي...



وَتَرْدِيدِ ذِكْرِ اللَّهِ ... وَالدمِ رَافِقُ  
مَعَ النَّفْسِ الْمُدْرُودِ\* ... وَالْمَوْتِ لِيَقَانِي  
وَأَسْبَاحِ أَطْفَالٍ ... وَأُمِّ ... وَمَحْفَلِ  
لَمُوتِي ... وَصَوْبِ قَدَاهَا لَهَا جِيْمَانِي...



وَفِي أَدَاخِرِهَا :

أَيَا عَمِّ ، قَدْ جَاوَزْتَ قَصْرِي ، وَتَهَذَّبِي  
عَنِ الْقَصْرِ\* ، هَمُّ فِي ضَلُوعِي كَبْرُكَانِ  
فَعِذْرًا ؛ وَبَعْضَ الْعِذْرِ مَعُونَ وَنَجْدَةً  
وَبَعْضَ طَلَبِ الْعِذْرِ نَشْدَانِ أَخْوَانِ

« بنت لي الأخ المحيم الأستاز  
نصار القاكم ساجلة بئير وشكاة،  
بينه وبين صديقي لنا، أوهت  
بقصيدة مطلعها :

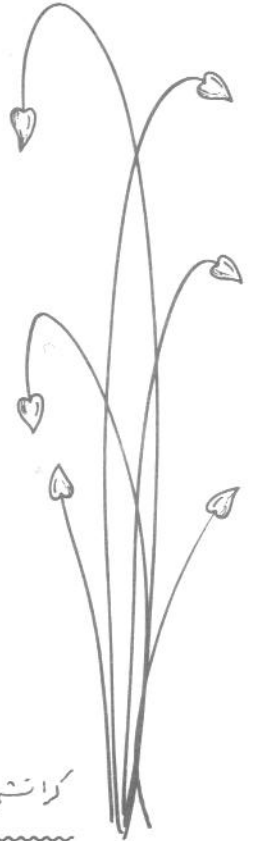
سرى من روحكم وسما بروحي  
سُوراً صاج ناراً القروع

تأولت فيها عن هدي غريب ...  
وتحدثت عن شوقي إلى أمي وصبيتي ...»

## في صميم الروح

القصيدة بكاملها  
في ديوان «إخوانيات»  
الذي ما زال مخطوطاً

كراتشي (باكستان) في، صفر 1371





أَتُوبُ عَنِ الْعُلَى ... يَوْمًا ... وَيَوْمًا  
فَكَيْفَ الرَّأْيِ فِي التَّوْبِ الصَّريحِ !!



## في صميم الرّوح

تَحَيَّرَ فِي سَعَابِ الرَّأْيِ غَزِي  
وَنَاهَ بَكْرًا سَارِدَةً سَبُوحًا\*  
أَأَسْفَكَ فِي تَنْظِيٍّ بَعَثَ تَوَمِي  
صَبَايَ ... وَأَطْمَأَنَّ إِلَى صَبُوحِي؟!  
أَفَارَقَ صَبِيَّتِي ... وَأَغْضُ وَهْدِي  
إِلَى أُمَّةٍ تَحُلُّ صَمِيمَ رَوْحِي

« كَتَبَ الْأَخِي الْوَفِيُّ الْعَزِيزِيُّ  
أَبْرَاهِمَ الطَّبَّاعَ ، نِعْمَ إِلَيَّ أُمَّةُ  
الصَّالِحَةِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
الْبَلَدَ بَعْدَ الْإِنْقِلَابِ الْعَرَبِيِّ ،  
الَّذِي أَطَاعَ بِحُكْمِ شَيْخِ الْوَطَنِينِ  
وَالْجَلِيلِ الرَّئِيسِ الْجَلِيلِ السَّيِّدِ  
صَاحِبِ الْأُرْسَالِ ، فَأَجَبْتَهُ بِقَصِيدَةٍ  
مَجَلَّةٍ أُبَيَّا لَهَا سِيَاسِيَّةٌ ، تَنْقُدُ الْإِنْقِلَابَ ،  
وَتَنْقُدُ رِجَالَهُ وَأَفْعَالَهُ ... فِيمَا  
مَقَطَعٌ يَتَحَدَّثُ عَنْ مَقَامِ الْأُمَمَاتِ لَدَيْهِ ،  
رَعَى الْمَصَابِيحَ بِفَقْدِهَا ... » :

## ليس كالأمم ملان

القصيدة بكاملها

في ديوان « في

بديري » الذي ما

يزال مخطوئاً :

كراتشي (باكستان) في 13 يونيو 1961

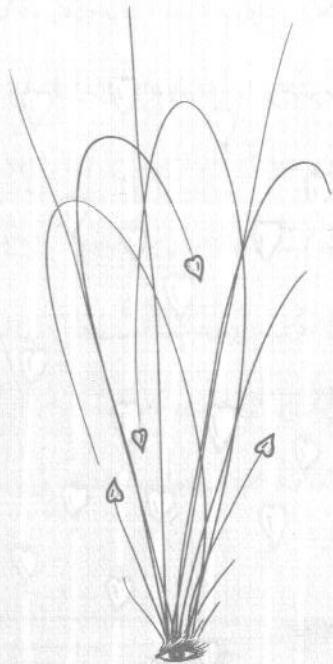


## ليس كالأمّ ملاذ

يا أختاً ما عدا الرضا قطُّ قلبه  
وصومني بمنزلي قد أحبه  
يتنوّا قربي فمداة أمّاه  
وفؤاري هوى مدى العُمر قرّبه  
يسكني فقد أمّه وسجّاه\*  
وسجّاه أوري سجّاي وسبّه\*...

داه يا صاح أيّ فقد عزيزي  
أيّ حبّ غالي قضى اليوم نجبه؟  
أمك العفة المصون تولّت  
رحلت... أغربت\* إلى غير أوتبه  
أيّ نعي برية الخير داه  
جرمه في الفؤار سرُّ صبه\*  
ليس كالأمّ ، عند من عرف  
الأمّ ، ملاذاً للمرء يثقف خطبه  
فإذا الخطب كان بالأمّ لم يصفه  
→ إلا أن يذكر المرء ربّه

وَضِيئاً لَهَا الْمُقَامُ الْمَرْجَبُ  
فِي هِنَانٍ مَمْدُورَةِ الظَّنِّ رَحْبَةً ...



فَاذْكُرِ اللَّهَ يَا أُخِي ، وَتَفَرَّغْ  
وَتَمَرَّسْ \* بِالصَّبْرِ ، فَالصَّبْرُ قُرْبَةٌ

وَأَمْسِحِ الرَّمْعَ مَا جَاءَ مِنْ عَمَلِي  
صَلَتْ \* رَحْمَةٌ وَغِنَاءٌ وَتَوْبَةٌ  
وَصَحَابَةٌ رَضَاكَ بِالْقَدْرِ الْعُلَوِيِّ  
→ لَا تَسْغُ بِبُكَوَانِ سِحْيَةٍ \*

قَدَّرَ اللَّهُ رَحْمَةً ، وَالْمُنَايَا  
رَحْلَةً فِي مَنَى الْفَرَارِيِّنَ عَذْبَةً  
أُودِعَ اللَّهُ رَبَّةَ الطَّرْعِ عَذْبًا \*  
وَرَحْبًا رَوْحًا الْكَيْتَةَ رَطْبَةً

كان « علقمة » في سكرات الموت ... ولسانه لا ينطق بالشهادة !..

فأخبر رسول الله بغيره ... فدعا أمه وأهلها عنه؟! فذكرت صلاته، وصومته، وعبارته ... فقال: ما عن هذا سألتك، ولكن، كيف بره بدي؟ قالت: إني عليه ساخطة وأعبدة ...

فقال: غضب أمه عقل لسانه عن « لا إله إلا الله » وأراد، صلى الله عليه وسلم، أن يستدبر أمه إلى الصفيح والرضا عنه ...

فقال: آتوني بحطب أحرقه!  
فقالت: ابني، ومشاة قلبي... كيف تُحرقه يا رسول الله!؟

فبين لها أن النار شواء إن لم ترض عنه!  
فأشهدت الله ورسوله من فورها أنها عفت عنه...  
... وعار الصحابة إلى علقمة، فسعوه يفيض لسانه بالشهادتين ...

وقال عليه الصلاة والسلام:  
« الحمد لله الذي أنقذه بي من النار ... »

« اختلفت مع حكم الانتداب  
العكري في سورية ... وغارت  
ياكتاه إلى العراق ، حيث يسر  
الاتصال بالأرض والأصداء ...  
أتمت فترة في مصيف «سرسنك»  
كنت أسعى خلالها لاستجداب  
والدني إلى .  
وبين الحين ... والهموم الأخرى\*  
نظمت قصيدة ذات مقاطع ، في  
موضوعاتي متعددة ، كان أعدها تطلقاً  
إلى أبي ، وسدواً بفضل ... » :

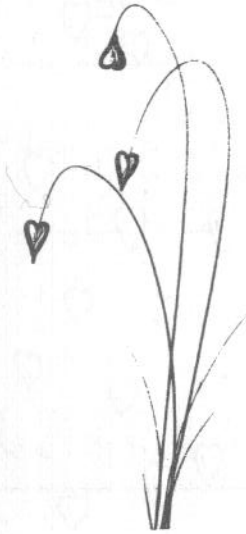
## أثيرة نقي ...

القصيدة بكاملها  
في ديوان «أبوّة» ...  
و بنوّة ، الذي ما  
زال مخطوطاً :

سرسنك : الموصل (العراق) في 18 من شوال 1371  
~~~~~



وقد أنشأتني سمام\* العدا  
وسيفاً لحير العلى يتنقى  
فبرت... وفي أعينى هدباً  
وملء ضلوعى جمر القضا\*



## أثيرة نفسي...

نيمات «سرنك» ذات الندى  
بربك ما هال أمّ الرضا  
أثيرة\* نفسي، وإكسر أنسى  
ونجم الهدى في ضميري أضا  
نمت لوميت في دوعها  
هباني، ولكن رماني القضا

« ... ودفق الله ، وأكرمني

بجسورنا إلى الموصل ، حيث

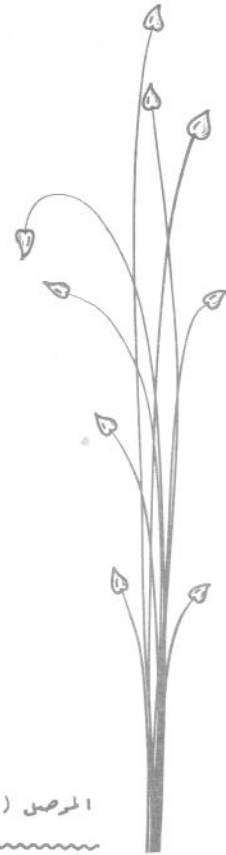
أمضينا بعض الوقت ، قبل التوجه

إلى مصايف شمال العراق ...

فكانت فرحتي بلا أكبر من السعادة ،

وحيتي بهذا الشيد : »

## في رحاب القلب



المرصد (العراق) في ذي الحجة 1371



قد كنتِ في غور النوى\* ←

المحدود من قلب قربة

فقدوتِ - مذ جمع الإله ←

الشمل - من قلبي، وجيهه\*



## في رحاب القلب

أهدأ وصعد في رحاب

→ القلب، يا أمي الجيبة

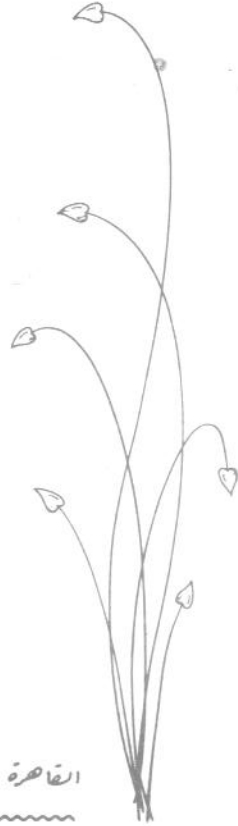
الآن أشرقتِ الدنيا ←

والكون ضاع\* وبب\* طيبة

وتباعدت عن يقظتي ←

وكرائي\* كلُّ رؤى كسيبة

عيد الدهر ...



القاهرة ( مصر ) في 29 من جمادى الآخرة 1342



عزاه ياز قلمه نور عيني عزيز اولاد  
عمره بابر كبريتكم سعور ما نلرك  
خاطره سى كه كند سنده هر چه راضى  
صاحبها اولاده

ذكرى الأخت العبدية التي أضيها مع  
نور عيني ولدي العزيز عمر في مصايف العراق.  
أسأل الله أن يكون راضياً عنه عيماً ترحمة ...  
1474 هـ 1954 م

« كنت في القاهرة ، أتابع

السعي مع الساعين لتصحيح الحكم

في سورة ...

وبلغني أن رئيس الانقلاب

المصري ، هُددت بجي لُدغي ،

وكيف أصدر عن أمرها ، وأحرص

على برّها ... فأرسل إليها لتغزِم

عليّ بترك ما أنا فيه ...

فكان من جوابها :

« إنني بعيدة عن مدارك

السياسة ... وقد ربّيتُ ابني

على الإخلاص ، ووزن الأمور ،

وتقطعة القلب ... فلا أرى

أن أقرح عليه شيئاً ، في

شؤونٍ هو أحرف بها مني ...

ولكنّ حبي أن أرفع بالهداية

والتوفيق إلى ما يرضي الله ، وينفع

البلاد والعباد ... »

ومرّت ذكرى مولدي ، وأنا

في هذه الفصّات \* ، فبعثتُ إليها

بجَمَّةِ التَّناءِ والوفاء ... : :

يا مُنْفِرَاتِ الْحَقِّ ←  
يَصُدُّ لِمَكْرِهِ وَالخَطَرُ  
يا نَفْرَةَ الطَّبَعِ الْأَجْبِيِّ  
حِينَ الْمَذَلَّةِ وَالْوَضْرِ\*  
يا غَضَبَةَ الْعَزْمِ الرَّحِيمِ  
حَدَى الْمَظَالِمِ وَالْفَرَزِ\*  
يا صَائِفِ الْعِلْيَاءِ ←  
يَدْعُونِي : تَقَدَّمْ يَا عَمْرُ  
بِحَيْتِي لَكَ أُسْرَلُ  
حَدَارِجِي عَاماً أُغْرُ

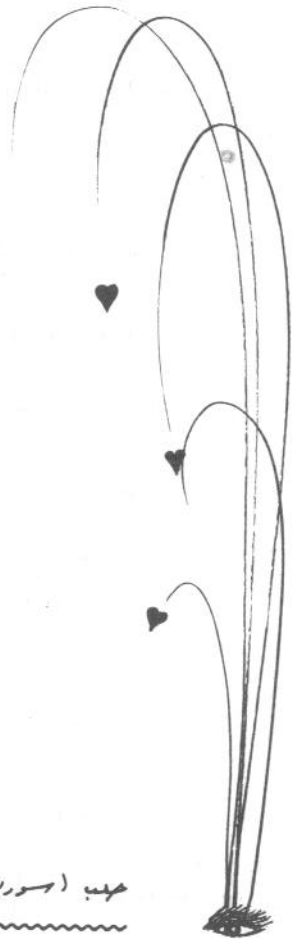
## عيد الدهر ...

أَقَامَهُ .. يَا صِبَةَ الْقَدْرِ  
يَا كَنْزَ رَوْحِي الْمَدَّخِرُ  
يَا كُلَّ مَعْنَى مِنْ مَعَانِي  
الْحَيْرِ فِي نَفْسِي وَقَرُّ\*  
يَا عِزَّةَ الْإِيمَانِ تَتَّقِي  
فِي الْبَصِيرَةِ وَالْبَصَرِ

## كرامة...

القصيدة بكاملها  
في ديوان «ألوان  
طيف» :

عرب (سورية) في، أواخر الربيع 1378



اليوم قد ودّعت عاماً  
→ مرّاً من عُمرِي ومرّاً



أُتاه ، يا سدي ومجدي  
→ والحياة فطناً مفرّ  
قد تنقضي الأعياد... لكن  
→ أنت لي عيد الدهر



« ... وتقلب البلاد في

الانقلابات ...

فأررت الملك ياسي ،

ثم عدت إليه ، ثم فأررت ،

لخدمتي في المبارئ مع الخالمين ...

... ولبت أكرم عام ،

في ضيقٍ وحسب عذلة ، تعرفي

لصوم أمي وأسرني ...

وتتقل وزارة هدية ،

في أخ صميم ... فتير علي

أمي - رغم إباراً - بأه ألب

إليه ، فذكراً بما أنا فيه ...

تأثرت ... وأنشأت قصيدة

لهويلة ، كان قصاراً هو أباً علي

أقداح أمي ، أكرمها الله ، فيه

عقباً رحباً ، وسكو وعرفان

صميل ... » :

فلعلهُ ... ولعلها ... ولعلَّ

→ كَرَبِكَ أَنْ يَلِينُ !

أُمُّ يَدُقُّ رِجْلَهَا

بَابِ السَّمَاءِ ، عَلَى يَقِينٍ

نَحَضَتْ بَعْبِي مَذْرَجَتُ

→ نَهْوِضُ زِي شَفِيهِ أَمِينُ

وَتَعْرِدَتْ ، وَأَبِي ، سَجَايَا

الْخَيْرِ ، وَالْخُلُقِ الْمَكِينُ

بَذَلَا وَمَا ضَنَا فَلَيفُ

→ أَلُونَ فِي الْحَمْدِ الصَّانِينُ

## كرامة ...

... وَلَقَدْ تَرَى أُمِّي تَقْلُبُ

→ جِهَتِي فِي السَّاجِدِينَ

وَتَحْسُنُ ، رَغْمَ تَحْفَظِي ، ←

بُؤْسِي بِبَا صِدْقِ الْفَطِينِ

فَتَقُولُ أُمِّي : يَا بُنَيَّ

أَلَسْتُ بِإِلَى الْحِلْمِ الْأَمِينِ

إني إذا أنفقتُ عمري  
شاكراً لهما ، مدين



يا أمّتا ، هل يتخفُّ  
الحُبُّ من رأي الرّصين!  
ويؤخّر الإيفاق فضّاً  
الطرف عما لا يزين؟!  
أدعوتني ، وهوي يكره  
→ في العلى ما تكررهن

أدعوتني للبدل من  
نفي! ونفي لا تلين  
أنا لا أذكر بي صديقاً  
→ ليس لي في الزاكرين  
إن كان زواجاه فإنّ  
→ الله زواجاه المبين  
يا أمّتا إني من الرّصين  
→ في حصن حصين  
علمتني حفظ الكرامة ،  
سوف أفظأ كدين



## زفرة ...

القصيدة بكاملها

و جواهرها في ديوان

«ألوان طيف» :



عذب (سورية) في، 14 من رجب 1378

لَنْ أُنْزِلَ النَّفْسَ الْأَبْيَةَ

→ للقريب وللقرين

اللَّهُ حَبِيْبِي بَيْنَ مُؤْمِنِي

→ إِنَّهُ نِعْمَ الْمُحْسِنُ



## زفرة ...

... أضي ، إني لأعلم ، في  
وفائك ، أنك الصدوة  
فلم أقصد ، وحق الود ،  
.. يد عزيمة رهوة  
لأنك في مجايا الخير ،  
.. عندي ، تبلغ الذروة

« ... وضمنا ندوة أصدقاء

أوداء ، مع الأخ الوزير ، واستندوني  
بعض جديد شعري ، فكان مما أنتجت :

« كرامة .. »

ونقل لي أحد إخوان الندوة

أن السيد الوزير قال للصبي ، من بعد ،

وتصعد راع العين : إني كنت أعرض\*

به ... ولو كان قدراً ، لما احتاج

تذكيراً ... » :

وما كان الذي قد قلتُ  
.. - لما قالت النوة -

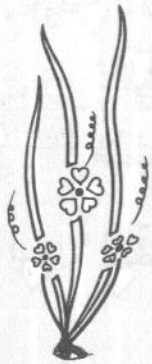
بلمزٍ\* أو بتعريضٍ،  
مجازاً الحقِّ والخطوة

ولكن زفرةً مرى  
وأُمٌّ تتغيبُ نُجوةً

وقلبُ الأُمِّ قد يرهجو  
ولو لم تنفعِ الرهوة

ونفسُ المرءِ شامخةٌ  
تعافُ البغي والسطوة

وقد تَسَدُّ عِزًّا  
فتبني حقاً عُنوةً\*....



« كانت كلما تقدم بلا العمر،  
تزداد هدباً وإثارةً، لا تنبأ  
عنه ذلك، أمراض السخرفة  
وأراضاً ...  
ولنت أُنطق عليك، لكثرة  
ما يُحمّل نَفْساً من صوم،  
وأصمّ بلا، من أعماق  
القلب والعقل والإيمان... » :

## أُمُّ الْخَيْرِ

القصيدة بكاملها،  
في ديوان «ألوان  
طيف» بعنوان «الهمم  
المقدس» :

منه (سورة) في، شعبان 1378



وأهدو رب الظهر، وأعبأوها  
في وجهها خَطَّتْ مَضَامِينَا  
أُمِّي، دَكَلُّ الْخَيْرِ فِي طَبَعِهَا  
وَالْبِرُّ قَدْ زَانَ لَهَا دِينَهَا  
تَحْمَلُ صَحْمِي وَصَوْمِ الْوَرَى  
وَالْفَلْرُ لَا يُجْصِي أَفَانِينَا\*  
فَكَيْفَ لَا أُهْمِلُهَا بِالْحَا!  
لَا خَفَّفَ اللَّهُ مَوَازِينَا\*



## أُمُّ الْخَيْرِ

أُمِّي، وَقَدْ هَانَتْ ثَمَانِينَا  
وَأَسْتَرَفَتْ تَرْمَقَ تَمِينَا  
أَلْضَعْفُ فِي أَعْصَابِ رَاجِفٍ  
وَالْعُمْرُ قَدْ أَوْهَنَ تَلَوِينَا  
وَالسَّقْمُ طَوَافٌ بِأَعْضَائِنَا  
يَعَى وَلَا يَنْبِي «شَرَايِينَا»

« خرجنا وهدنا معاً ، إلى  
 دارنا في جبل الأربعين ، نقضي  
 أياماً من طلائع الربيع ...  
 كنت أعيش من أمر الأسرة  
 والسبدر ، في صمّ وكباد\* ...  
 أستمّر الفربة ، وأصفو إلى العزلة ...  
 وكنتني معها ، كنت أتمازح وأتمازح\* ...  
 حتى إذا أوتت إلى فراشها ،  
 تنام على ودر الماء ، وخير الماء  
 ... خلوت في غرقتي ، أهما غرقتي  
 وأبّ الشرسكوأي ونجوي ...

## في وهدتي ...

القصيدة بكاملها ،  
 في ريواني « مع الله ،  
 و « ألوان طيف »  
 بعنوان « في وهدتي » :

جبل الأربعين ، أريحا (سورية) ، في ٢٠ من ذي القعدة ١٣٦٨



## في وهدني ...

في وهدني ، واللَّيْلُ راجٍ\*  
→ والسَّكُونُ له أَمْتَدَادُ  
والذِّكْرِيَّاتُ تَلْوُجُ كَالْحَيِّ  
بَيْنَ أَهْبَاتِ السُّهَادِ  
أَصْدَادُ مَاضٍ مَا تَزَالُ  
→ تَسُنُّ فِي خَفَقِ الْفُؤَادِ



وصعدنا نطمت قصيدتي :

« في وهدني .. » ... ومما صورته

فيها ، كيف أهديا معرا وأدأيرلا...» :



في وهدني ، وحببتني  
أمي التي أهوى هواها  
أمي التي آنتها ،  
وسهرت أنهل من رضاها  
زصبت تنام لامة  
والنور يُشرق من نقاها



في وهدني ، والنفس مُريلة  
→ العنان على السبيّة\*

ألقته قناع البشريّة  
→ فيه آلاماً مُضَيّبة  
أمي تنام فما على  
حُفني إذا أرق العبيّة



في وهدني ، والفكر في  
الآلام والآمال مُراد  
والهمُّ يُمثلُ حيثما  
هوّلّت أقطاري ، كمارد



أُتِي ...

في قصائد أُخرى



في أَعْيُنِي لَهْمٌ يُؤَجِّجُ  
→ وفي الضلوع الهَمُّ واقِدٌ

.....



... على أنني لأشعر أن  
لوالديَّ في كلِّ نفسٍ من  
أنفاسي ، زكراً... وشعراً...  
وهيئات هيرات ، تطيع  
الكلمات ، أن تؤدِّي حقَّ  
الآباء والأمهات ...



... وهناك قصائد أخرى ،  
غائمة في تصوري ، للوالدة الغالية  
منها نصيب ، ليست في منا ولدي  
ولا زكري ...!  
وهناك سواها ، كنت قد نسيها  
إلهذاً ...! زكري بيتاً من أبيض  
أبائي :  
”لما ألقا الردي نجم أمِّ  
طار قلبي ... مخافة وهنينا ...“  
وقال إلهذا في رثاء والدة الأرخ  
الحميم الأستاذ زيار القاكم صرحها الله!



مع أُمِّي

منذ انتقالها إلى الرفيق الأعلى

رضي الله عنها وأرضاها



دكنت أترقب وصولها بعد  
 ساعات ... وأرْتب لاستقبالها  
 امتفاناً بهيجاً ...  
 وكانت المرافة بيننا ساعةً  
 في سيارة ...  
 ودُقَّ جرس الهاتف ...  
 وقالوا: "مريضة" ... فطرتُ  
 إليها أسابعه الريح، فوجدتهم  
 يُعدّون لها الفريخ ...!  
 لقد كانت فجأة الخُطب،  
 كهم في القلب ... وكان  
 سرّ الموت، الذي انتزع  
 أُحْيَى، رضي الله عنها، أكبر  
 من سري و سري ... :

بفتة ...



حلب (سورية) في: 18 من ربيع الأول 1382

واستقرت دورة الدنيا  
ليالٍ ... إثرَ أنحره\*

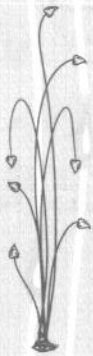


سوف أبقى طول عمري  
ما طواه الموت أنسه  
سيرة آلاؤها الفرس\*  
عن التقدير كثره:  
التقى ... والبر  
والإيثار ... واليقظة أذكره

بغية ...

بغيت الخطب شعوري  
فكأنني لست أسمع  
وطوى الموت ، كالمح  
البرق ، من أومي أعصره  
لحظة ... صارت بها  
فبين تولى منذ أركضه

والرضا ملء يقيني  
والقضا ينهني وبأمره



والأيارب\* البيض، ←

والأماء، أبلها وأشكر

أنت العطر على

قبرك، والأدمع أنت

فحري بعدك دهر

وحيني الصم يلبه

تفت النيران لكن

ناره هيات تفت

الجوى في أضلعي

→ يرفرف، والأدمع تفت

«كنتُ عصيَّ الكلام ،  
سُجِّي الأوامر\* ، لاهبَ الزفَرَاتِ ،  
لادبُ\* النظرات ...  
أجثُ عنها في غرارة\*  
وحرارة ، ولأفها انطقتُ  
مني ، وخبثتُ عني ... »:

أَفْسُ عَنْهَا ...



جهد (سورية) في: 20 من ربيع الأول 1382



على روحك البرّ يا أمّاهُ  
سلامٌ محبّ عصاهُ البيانُ  
رَدَّ زُفرةً أنفاسه  
حَيّاته ما أقامُ الزمانُ



أَفْتَسُّ عَنَّا ...

أَقْبَبُ طَرْفِي فِي كُطِّ فِجْ\*  
مَجِيَّ الدَّمْعِ، خَفِيَّ الْجَنَانِ\*  
أَفْتَسُّ مَنَ طَلْعَةِ لَيْرِقٍ ←  
التَّقَى فِي مَنَاهَا، وَيَرْصُو الحَنَانُ  
أَفْتَسُّ عَنَّا، وَأُنْفَى أَرَاها؟!  
وَقَدْ أَصْبَحَتْ نَوْقَ كُنْهٍ\* المَكَانِ



« ربيع قرن كامل ... عشته

معاً ، بعد انتقال أبي إلى الرفيق

الأعلى ، وأنا غائب ، أدرس في

« باريس » ...

لقد جاء فقده على قلبي

أليماً جليماً ... وكانت أمي أكرم

من وادي وعزائي به ، في الله

عنهما ...

... ولصيت وجه ربّي فحاة ،

وأنا غائب أيضاً ... فنبهت في

ذا لربي ، كوا من لوعتي ، وامررت

مَنْ مَعْفِي



عيب (سورة) في: 22 من ربيع الأول 1382

## مَنْ مَعْفَى

أَمَاهُ ، فَفَدِكَ غَنَدِي أُفَدِحُ النُّوبِ\*  
جِرَاهُهُ نَكَاتٌ جِرْعِي بِنَقَدِ أَلْبِ  
يَا لَلسَّيْنِ ... لَقَد مَرَّتْ صِحَائِفِي  
تَتْرَى\* ، كَأَنِّي بِرَأْسِ رَيْلٍ مِّنَ السُّجْبِ  
خَمْسُ وَعِشْرُونَ مِثْرَ مَعْرِي مَرْزَاةُ\*  
مَلِيئَةٌ بِضُرُوبِ\* الْهَمِّ وَالْوَصْبِ\*

في تقي ضروب\* مشاعر الأسي،  
فقط بخطب، وكرب بكرب...  
واشتد بي الحزن والبكاء،  
وأنا أفتقد بمرارة وحرارة...  
حنانها وإمانها...» :



إذا الصدى في المدى زابت شورده  
بثّ الدجى هزّنه في صمتٍ متحبر



أماه أروعك - رغم الفقد - في ولّو  
غمرٌ\* ، دعاءٌ سبّحِي القلب مضطرب  
قد كنت لي في امتباس الفكر نور هدى  
علم التجارب علم ليس في اللتب  
ولنت لي في التباس الأمر خير هدى\*  
ولنت لي أرباً يسوعه الأرب\*

كابت بين ليا ليلها وأخبرها\*  
مررتي، أصل الأعباء في رأب\*

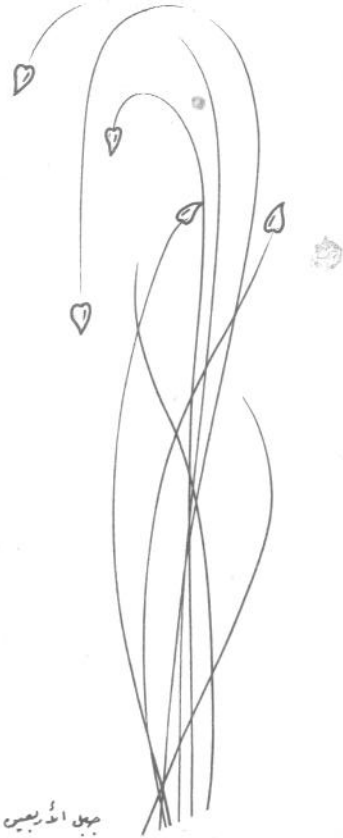
صبر، وشكر، وشكوى، وارتقاب غدا  
لكل يوم غد في علم مرتقب



هي الحياة ... حياة الحر، كورثها\*  
مرء، وفي مرثها ذوق من الضرب\*  
فالحر، إنشأه تر جمع آهته  
وبعض راحته الإمعان في التقب

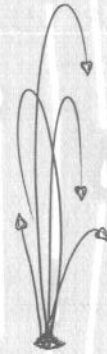
شردات

مفجوع



جبل الأربعين: أريكا (سورة) في: 25 من ربيع الأول 1382

وكنْتِ لي في ظُروبِ الدَّهرِ مُعِفَّةً  
فَمَنْ تُرَى مِعْفِي في ظُطْبَعِ اللَّجْبِ\*!؟



## شدرات صفوح

أيا صعبٍ إني أراها هنا  
تظننا ببيوت المنى  
وتنشر من قلبها المستنير  
أريج\* الحبة ما بيننا  
وتدنو... وتغرفني بالرضا  
فأقبل... أعرها بالناس...

« في هرقة الوجد ... ولوعة

الفقد... كانت تناب همّي الظاهر  
أحياناً، سجات سرور، إلى  
عوالم اللا شعور... يراءى  
لي غملاً، أختا مقبلة عليّ...  
ترنو إليّ... فأنا جيرا بين الحمى  
والصمت...! والصعب من هولي  
يرصوني في رجوم\*... » :



وفي مقلتي رموع الوفاء  
وسودي بها يغطي الدفء



أيا صعب صاهي زي، هجره  
تلفف رعي، وتأسو الضيق  
فما لي أراكم مكوتا وجوما  
أما بينكم من إليها رنا\*  
أهني أصب بها أم راني  
أهس وأسمع وهدى أنا!

ألا صار هوني بالله همد  
تجسون مثلي النقي والسني  
فما تنكرون؟ وما صمتكم؟!  
لقد كدت والله أنه أفتنا!

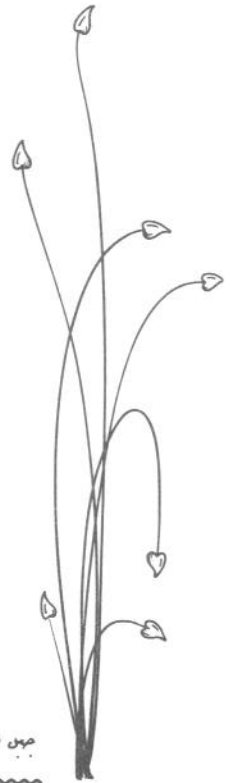


« كانت في حياتي ، محورَ  
الممارسة الأسعَى ، للشاعر  
الإنسانية ... »

وكان من هبّي لها ، وعرضي  
على برّها أن لا أرفق إليها إلا  
كلّ مبعج جميل ... وكثيراً ما كان  
يرتبط بها لديّ ، معنى البهجة  
والجمال ...

فلما جعلنا الأجل ، فوق تناول  
الأمل ... كان الفراغ الذي  
تركته في دنياي ، واسعاً  
كبيراً ... » :

لمن ...؟! !



جهد المُرَبِّين: أديبا (سورية) في، 29 من ربيع الأول 1382

مبا لله مرقدها أَنَّهُ  
وَأَكْنَحَا جَنَّةً نَاضِرَةً  
وَأَلْهَمَ قَلْبِي صَبْرَ الْيَقِينِ  
عَلَى حُلْمِ أَقْدَارِهِ الْقَاهِرَةِ  
بَقَلْبِ سَمَاءٍ أَيَّامِ عُمَيْرِ  
بِقِي اللَّهِ أَيَّامَنَا الْغَابِرَةِ



لمن ...؟!!

لمن أُرْسِلُ الْبَسْمَةَ التَّائِكَةَ؟  
لمن أُسْرِدُ الطَّرْفَةَ النَّادِرَةَ؟  
لمن أُتَجِدُّ أَسْهَى الثَّمَارِ؟  
لمن أُقَطِّفُ الزُّهْرَةَ الْعَاطِرَةَ؟  
لمن أُجَمِّلُ\* - رَغْمَ الصَّوْمِ-؟  
وَقَدْ فَاوَرَّتَنِي إِلَى الْآخِرَةِ!!





« كانت ساعات النهار  
تتملأ بالأبناء ، وبشتى المشاغل  
والأعباء ... وكان الأصدقاء  
الأوفياء كيلثرون من التردد  
عليّ خيلاً ، يعزوني  
وبواسوني ...

هتق إذا رجا الليل ...  
ونهلوت إلى سهارى الأسوان\* ،  
عمدت إلى أُمِّي ومعدت إليّ ...  
وعنت مع روحها الطهور ،  
في محالم من نور ... » :

## مع روح أُمِّي



مبين الأوّلين ، أركنا (سورة) في 15 من ربيع الثاني 1382

وَأرْتَدَّ طَرْفُ الْقَلْبِ فِي يَأْسِهِ  
إِلَى السَّمَاوَاتِ الْعُلَى مُؤْهِناً\*  
يَجْتُ عَنْ بُغْيَتِهِ مَخِيفاً\*  
مَتَّخِذاً أُنْجُمَهَا أَعْيُنَا  
فِي دَأْبِ الْوَلَهَانِ، لَا يَسْتَنِي  
وَلَا يِيَالِبُ بِالضُّنَى وَالْعَنَا...



وَيَلْمَعُ الْبَرْقُ ... وَوَدَّ رَوْحَهَا  
تَهْمًا، كَمَنْ يُصَيْدُ بَيْنَ مَخْفَى

## مع روح أُمِّي

الْمَوْعِدُ الْمَقْصُودُ مَا بَيْنَنَا  
هَلَّةً، فَمَا لِي لَا أُرَاهَا ضَمَانًا!  
وَمَا تَعَهَّدتُ الْخُلْفَ مِنْ شَأْنِهَا  
قَطُّ، وَلَا أُنْخَلَفْتُ وَعَدِي أَنَا  
نَسَسَ قَلْبِي بِمَيُوفِ الْهَوَى  
عَنَّا، بِهِ جِدْوَى، رَجْحَانُ الرُّنَى

يرقى إلى الجوزاء في دربه

صُطِنَا مِنْ نُورِهَا مَكْنَا

يَهْدَأُ فِيهِ فَمَرَةٌ ثُمَّ لَا

يَلْبَبُ فِي إِصْبَارِهِ مُمِينَا



نَارِيئًا : « أُمَامُ - وَالنَّطْبُ قَدَ

دَهَى فَأَوْهَى وَالرَّيْسُ أَوْضَا -

هَذَا أَيْبُكَ الْمَجْجُوعُ ، فِي قَلْبِهِ

نَارٌ ، وَفِي عَيْنَيْهِ دُخْرُ الصَّنَا

مِنْدَانْحَى مُعَانِقًا لَرَمَا

جُهْمَانِكَ الطَّاهِرَ ، مِّنْدَانْحَى

يَعِيْسُ كَالثَّارِ رَ عَنِ زَاتِهِ

مُفَلِّكَ الْأَوْصَالِ رُضْنِ الْوَفَى\*

فَأَقْبَبْتُ ، طَيْفًا ، عَلَى لَهْفَةٍ

وَجَادِئِي بِلِسَانِ الْمُنَى

فِي حَاكِمَةِ أَنْفِي حَاكِمَا :

« مَحْزَنٌ أَنْ خَلَقْتُ رَارَ الْقَنَا !

رَارَ الْعَنَا ، رَارَ الْجَوَى وَالنَّوَى\*

رَارَ الْقَنَا ، رَارَ الْأَزَى وَالنَّخَا !!

لَا يَهْدِي اللَّهُ الْكَاذِبِينَ إِذَا -  
فِي كَنْفِ اللَّهِ - أَبْتَنَى مَوْطِنًا ...  
لِقَادُونَا يَا «عُمَرِي» فِي غَدٍ  
فَاقْنِ\* لَذَاكَ الْيَوْمِ مَا يُقْتَنِي»



وَابْتَسَى لِي ، وَرَدْنَا طَيْفَهَا ،  
وَفَوْقَ قَلْبِي جَمَانٍ مَنَا ...  
نُتْمَ آرْتَقَتْ عَلَى جَنَاحِي تُقَى  
كَأَنَّهَا مِنْ فَيْضِ نَبْعِ السَّنَا

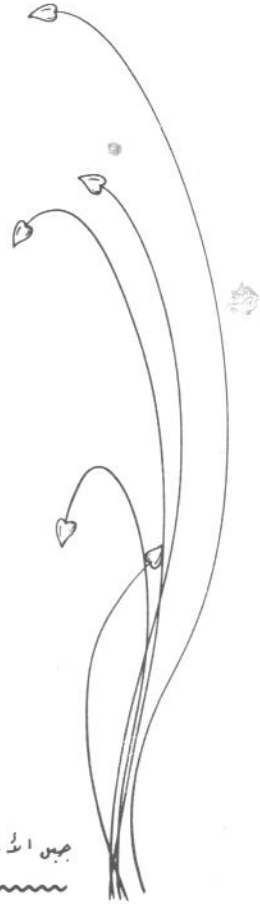
وَكَلَّمَا عَنِّي نَائِي نَوْرَهَا ،  
سُعَا عَمَّا الْمَطَاؤُ مَنِي زَنَا  
يُحْدِي إِلَى نَفْسِي طَمَأْنِينَةً  
مِنْ رَوْحِهَا ، أَكْرَمَ بِهِ مَوْضَا  
يُبْرِدُ جَمْرَ الدَّمْعِ فِي قَلْبِي  
يَعْقِلُ عَنِ قَلْبِي حُرَامَ\* الْفَضَى



يَا أُصَا ، بَوْرِكَ مِّنْ بَرَّةٍ  
وَبَوْرِكَ الْمَثْوَى وَطَابَ الْجَنَى



أبلي ... وأبلي



جهنم المذنبين: أريحا (سورية) في 20 من ربيع الثاني 1982

قد كنتِ بين الناس زُفراً لنا  
وأنتِ عند الله زُفراً لنا...  
يَجْمَعُنَا اللهُ بِفِرْوَسِهِ  
الرُّعَى ، وللهِ أَجَلُنَا



رد أرمع الناس... جلّ الناس،

بهارة الحسّ، وقادة النفس...

فهم لا يتبصرون العواقب، ولا

يتأثرون بالنواب، إلا بسطلي

الطحيّ عابري فاطر...!

يقولون بأنتم ما ليين في

قلوبهم... ولتيم بهذا يلقون

فلا يفلون...

ومن يفلون؟!!

وفياً للأُمّ غالية.. سامية\*

طواها الردي... يذكرها فقض

مآقيه... لا يبالي بهيحه...

ألا إنّها لرحمة... وإنّ

العين لتدمع... وتدمع...

اللهم اصدّر صحيي فإنيهم

لا يعلمون...» :



ما بين زفرة صدرٍ جاشٍ لا عجزاً\*  
وبين رمعٍ من العينين فُجورٍ  
وقيل ما قيل في الدنيا وبالهِللا  
ورهيل أُنهمُّ تابوا من الأشر\*  
واليوم عادوا الى ما لوفى فغظتم  
كأنَّ دائرة الأيام لم تدر!  
ويغزلون لأصواتٍ أُرددها  
ودمعٍ عينٍ كذوبٍ الجمرِ فنهرا!



## أبكي ... وأبكي

في عبّرة الموت آياتٌ لمعتبر  
وفي زواجره، ررعٌ لمزدهجر  
ما بال من مكنوا رعب القصور نسا  
أحوال أحببهم في أضيق الحفر  
بالأمن صاروا بهم والحنن يفهم  
وأدعوهم بأحدٍ مطبقٍ خصير\*

يا صحب ، لا تعذلوني في البطاء وقد  
فقدت أمي ، فقلبي لين من حجر  
قلبي قد انتزعت منه حياسته\*  
في فجأة ، والردي لون من القدر  
أمي ، وكانت ضياء في ربي محري  
وموئل النفس في الجلي ومدحري  
وكنت في نظر الحب الروم لها  
مجتسم الفضل في الدنيا ، على عجري\*



ود عمرا قبل شهر في آتقاب غد  
اللقيا ، وعشنا معاً بالروح في سفري  
وعدت في لطفة حري لأصعبها  
فما لها لا تنادينني : « صعد عجري »  
ولا تمد يدا نحوي تعا نقني  
ولا تائل عما جد من هجري !  
وجدتاً جداً مسبي\* ، وصفتراً  
نور رصيف سري من جسم العطر  
فما ملكت أنكباً فوق مبرها  
ورأسها ، والجوى في القلب كالشرير





غداً نلقى الأُحبة



مِثْلُ الرَّبِيعِ : أُرِيَا (سُورَةُ) فِي 24 مِنْ رَجَبِ النَّاسِ فِي 1382

سَلِّمْ لَلَّهِ فِي حَمْدِ الرِّضَا، وَأَنَا  
أَبِي .. وَأَبِي .. وَقَدْ أَبِي مَدَى عُمُرِي



وكان عقلي يحاكم عاطفتي  
في ذلك مجوارٍ طويلاً ، ينتصر  
فيه الرضا ، بتليم قلبي المؤمن ،  
والعين راعية صامعة\* ...  
وكنت أُمِّد نفسي للصبر  
المجيد ، وأنا أُمِّدُ موقفاً  
ضريباً ، لزيارة ضريح الطاهر  
في روضة «الصالحين» بمناسبة  
اليوم الأربعين ... » :

«دأبتُ جهدِي في إمداد  
غرفة خاصة بلا في الجبل ، مريحة  
شرفة ...

وكنت وأنا أُرتب مضمونها  
أُحبل مبرها ، فأستمر  
ليدِّها بجملة ، وسكنية في  
الأعماق ...

فأما غيرت أقدار المنية  
درباً ، انقلب أثر الفرفة  
في نظري ، إلى مزيد من الحرة  
والبطء ...

وما زخرفاً في قنورٍ سدي\*  
من اللبِّ في «الفز» العامرة؟!\*



رَوَيْدٌ رَمَوْعِكِ يَا مَقَلَبِ\*  
أُنْبِي لَهَا صَفْقَةٌ خَاسِرَةٌ!  
وَهَلْ بَرُّهَا أَنْ تُعَدَّ عِيُونِي  
الليالي، مَاهِدَةٌ\* مَاهِرَةٌ!  
مَعَاذِ مَقَامِ الْهَوَى أَنْ تُزِيلَ  
هَوَى فَنَقِيهِ عَجْرَةٌ\* مَاهِرَةٌ\*

## غداً نلتقى الأرحبة

أَعُدُّ لَهَا فِي الْحَيَاةِ السَّرَابَ  
وَأُبْكِي عَلَى أَنْحَالِ تَرَّةِ!  
وَيَسْخَرُ اللَّهُ رَبَّ الْبَرَايَا\*  
لَهَا مَجْنَّةٌ الْخُلْدِ فِي الْآخِرَةِ  
فَأَيْنَ زُرُوفُ\* الْمُنَى فِي الدُّنَى  
مِنْ الْحَقِّ وَالنِّعَمِ الْعَامِرَةِ

وَكَلَّ سَبَقِي غَمَلًا يَا كِيَانِي  
لَأُحِبُّ زَاكِرَةً شَاكِرَةً...



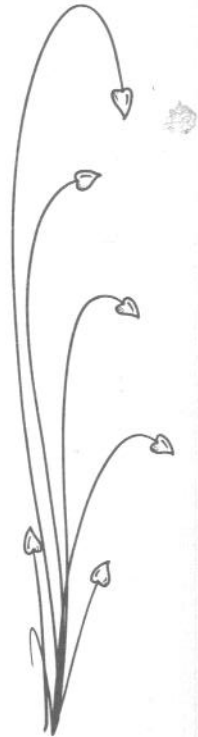
غَدَاً سَوْفَ أُسْعَى إِلَى رِسَا  
وَأُنْقَى أَعْرَافَهَا الْعَاطِرَةَ  
وَأُمُّكَ دَمْعِي، لَوْ أُسْطِيعُ،  
وَأُرْسَلُ مِنْ رَوْحِي الزَّافِرَةَ  
ضِرَاعَةَ صَبِيٍّ يَرَى فِي الرِّضَا  
سَوْأً، فَكُلُّ الرُّقَى عَابِرَةٌ

وَيَبْقَى رِضَا اللَّهِ يَرَبُّو وَيُحِبُّو\*  
لَهَا نِينَةٌ "بِالنَّدَى" زَاكِرَةٌ...



أَلَا هُبَّاءٌ مِنْ دِفَائِي رِمَائِي  
وَصَبْرِي عَلَى بَرَّةٍ صَابِرَةٌ  
وَمَسْبِيٍّ مِنْ هُبَّاءِ أُتِّي  
جَعَلَتْ التَّقَى بَيْنَنَا آصِرَةً\*  
وَسَلَّمَ أُمْرِي لِرَبِّ الْجَدَا\*  
تَبَلَّسُمُ\* رِصْمَةُ الْقَادِرَةِ

بِرَغْبَةٍ لَا تَلْبِي ...



عَلَب (سورة) في: 27 من ربيع الثاني 1382



جراحات قلب لها رغبة  
تخالط خفقته ... ناخرة\*

على الله يجمعنا في غير  
بأفياء جنّته الناضرة...





بِرَاغَةً لِي تَلْبِي ...

شعري، مع الأضداد طَوْفَ

.. في الوجود بكلِّ دربر

وَأَلَمَّ بِالنَّامَاتِ \* مِنْ

نَبْضِ الْحَيَاةِ الْمُرْتَبِ \*

كَمْ زَا تَلَقَّتَهُ السَّمَاءُ

يَجُوبُ مِنْ رَحْبٍ لِرَحْبِ

« مَرَّتِ الْأَيَّامُ الْأَرْبَعُونَ  
عَلَى انْتِقَالِهَا إِلَى الرِّبْقِ الْأَعْلَى،

طَوِيلَةً ... مَجَالِي ... !

وَقَفْتُ عَلَى ضَرْبِهَا - مَبْلَه

اللَّهِ مِنْ أَفْئَانِ الْجَنَانِ - مُحْتَبِيًا ...

مَلْتَا عَا ... رَاضِيًا ...

وَعَدْتُ أَلُو مَا كَلَبْتَهُ عَمَلًا،

فَلَمْ أُجِدْهُ رَاضِيًا مُرَاضِيًا ... !

قَلْتُ : أَزِيدُ ... وَكَلَى رَوْه

مَبْرُورًا ... فَقَدْ مَعَلَّ الْحَزَنُ بِيَانِي ...

دَلِمَ أُرَ أُبْرَّ بِهَا ... وَكُرِّمَ لِي

وَلَهَا ... مِنْ أَكْ أَنْ تَوَجَّهَ إِلَى

السَّمَاءِ ، أَجَارُ \* بِالرَّجَاءِ وَالرَّغَاءِ ... :

وَمِمَّا أَنْتَ رَدْنَا مِنْ ←

الْفَوْرِ السَّيِّئِ الْمَسْتَبِ ←

وَلَكُمْ زَنَا مَا بَيْنَ ذَلِكَ

→ وَزَنَا، بِبَاصِدَةٍ وَوَلَبَّ ←

فَرَأَى، وَكَانَ صَدَى ←

الْحَقَائِقِ وَالرَّقَائِقِ، رَوَى عَجَبِ ←

بُشْرَى، وَوَهِي سُبُوحِ ←

رَأَى، وَنَشْرُ جَوَاهِ طَبِي ←

كَمْ زَا جَنَى هَلُو الْمُنَى ←

لِلْمَدْنِيِّينَ بَعْطَفِ نَدَبِ ←

وَلَكُمْ عَنَا، وَكَأَنَّه ←

قَدْ صَبَغَ مِنْ أَنْفَاسِ صَبَّ ←

يَسْعُ الْوَرَى وَجِرَاحِهِ ←

خَمَادُهُ مِنْهُ ذُؤَبِ بُهِي ←

أَمَّا أَنَا، فَضِيْعُ عَنْ ←

بُحْيِ، وَعَنْ تَصْوِيرِ خَطِي ←

وَتَمَرُّ قِي .. وَتَمَرُّ قِي ←

رَمَدِي أَسَايَ وَعَقِي كَرِي ←



يا أمنا ، طيرى بقلبي  
وأنعمى برحمان ربى



أما ، بين قلبى أنتزعت  
وأنت أنت صميم قلبى

أبليد؟ كيف وأنت عيني؟!

يا لفقير فاق نذبي!

أرثيله؟ كيف وأنت روجي؟!

والهدفة لا تلجى!

لا ، ليس لي إلا الرعاء

فيا رياح الخدر هبى..

وأستقبلي أمي ، فتقواها

بفضل الله تنجى





« كانت العاطفة بيننا، تتجاوز  
البرَّ والحبَّ والوفاء ...  
كانت مودةً في الأعماق الإنسانية  
وضرباً\* من عتق المثل الأعلى،  
في الصبر والإثبات ...  
كانت تمازجاً في حياة السراء  
والضراء، فهدل ربع القرن  
الأضر من محرمي ...  
فلما فاجأتني وفاتها - رحلاً  
الله - كان وقع المصيبة عليّ ...  
هاهدَّ فهاهدَّ\* ...

أُمِّي ...



أخذتني أزمة بكاءٍ ودعاء،  
ملء الأرض والسما ...  
ولاح طيفلاً من جديد،  
لخيالي المصائم الحزين، شجاً  
مدرراً مصفراً، تنقذ البسة  
على شفثيه، وقد غاررته  
الروح، نائلةً إشراقاً عليه ...  
فاقت العالم في شعوري،  
ودجبتني مرصياً على القبر الفواح،  
أصعب في النواح ...  
والأصدقاء يجذبونني، وأخي

ومضت الأيام ... وأنا أهاول  
وأحاول أن أحل نفسي على  
اللون، بكل ما في كياني  
من إيمان ...  
تعلقت الأمر، وتجملت\*  
بالصبر ... وعقدت العزم على  
مواجهة «اليوم الأربعين» بجأسي\*  
صين ...  
وكله ... ما إن أشرفتُ  
على نثار الزهور، فوق  
مرقدها الطهور ... همت

## أُمِّي ...

أُمِّي ، لا تَقُل رَفَقاً ، فَرَلِ بِمَجْدِ الرَّفَقَا  
فَتِي سَقَّ لَقَوْلِ الْخَطْبِ مُصْحَمَةً سَقَا  
ولا تَجْذِبِ الصَّدْرَ الَّذِي فَوْقَهَا هُنَا  
وَرَعْنِي عَلَى جَمْعِهَا خَا أَبَدًا مُلْقَى  
أُطَوَّقَهُ مَا شَاءَ وَجِدِّي وَلَوْ عَنِي  
وَأَلْتَمِسُهُ لَمَّا ، وَأَنْتَقَهُ نَسَقَا

يَدْعُونِي إِلَى الرَّفَقِ ...

فَأُلْجَأُ إِلَى الْقِرَاءَةِ ، تَسَاقُطُ  
رَمَوْعِي عَلَى صَفْحَاتِهِ ، وَتُفِيَسُّ\*  
هَرُوفَ آيَاتِهِ ...

وَرَحِمَتِي لِي .. هَيْبَةُ الْأُرْبَعِيَّةِ»

أُفْخِرُ إِلَى اللَّيْلِ الْخَالِكِ ... أَعْمَى  
بِأَعْمَاقِهِ مَعَ أُمِّي مِنْ جَدِيدٍ ، صَوْرَ  
الْفَقْدِ وَالرَّوْجِدِ وَالسَّيْنِ ... فِي  
أُنْيُنِي وَهَيْبَتِي ... :

رضداً وهيبُ القلب لو كان واحداً  
مالك بعد الصدر يلكها طلقاً  
لطار بجيبي في السموات مُصيداً  
وجاهد رضا ، والوجدُ يخفقه خفقا  
يَفْتَسُ في الأرواح عن روح أمه  
ليبعثها بعثاً ، ويخلقها خلقاً ...



أخي ، كيف لم تحب أخاك بدائلاً  
ليُفرغ في إسفاف عِلَّة الطوقا

أوتدّه زندي ، وأدنيه من نبي  
وهدي ، وأبليه ، وألزم العنقا  
ولو أن نار الحب زارت منية  
لذرت الررى عناء ، وأهيبها عتقا  
فلا تزهر الدمع السخي فإني  
يكاد نشيج\* الحزن يخنقني خنقا ...  
يُنُّ الجوى في أضلعي ومهائتي\*  
ويزعم أنفاسي ويبقرها بقا  
له زفرةٌ من جذر نفسي تصعدت  
وإن لها في كل أطرافها عمقا ...

عدياً ، ولو لم يشفها ، فهو عبثه  
أما بذل الجهد الجباري\* فما أبقى  
وتعلم أني أركب البرق ساعياً  
إيلاً ، فإن لم يعن لي ، أكن البرقا  
وتعلم ما في نفسي من محبتي  
أما كنت أروي ، لو حضرت ، لها شوفا؟  
عفا الله ، فذي عبدة أبدية  
فرد ، لا تمنني إن برقت بلا برق



أخي ، لا تقبل بالفتة ، والله إنهما  
لواجع من روي إلى مصولي رقي\*  
ووالله ، لولا عزيمة «عمرية»  
من المعدين الأسمى ، لعنت براشقي  
هي الأم ، ركن قدس الله مأوه\*  
وأرسي به في الكون رحمة حقاً  
وشار على أقدامه هبة الرضا  
وكرمه في الخلق منذ برا الخلقا\*  
وأبي لها في ذاتها وصفاتها  
سجايا من الأمات\* ، في نظري ، أنقى



كأني بها صيفت من البرِّ والتقى  
وأنّ لها في وجهها منها ألقا\*



لقد أدرتني عن أبي حسيمة النهي  
فلم أرتكب هوباً ولم أهنضم حقاً  
وقد غلغلت بي من جميل طبائعا  
مناناً وإيثاراً، ومن زوقها زوقاً  
وقد صحبتني في سبيلي إلى العلى  
ومن خلقتي اللد أساق لها سوقاً

وقد وجهت طرفي إلى أرفع المنى  
فأصحت أبنّي فوق زردتها فوقاً  
جزى روحها الرصن أكرم ما جزى  
به البرِّ والإيثار والخلق الأتقى  
ومقتى الضريحين اللذي فيها أبي  
وأبي، من الرضوان أظهر ما يقتى  
ولقاها من نظرة ومكينة  
وألقى على نفسيها غير ما يلقى



لقد عجزتُ لهذا الخطبِ همتي إخالني  
رصيناً به ، طوعاً ، فلن أهرب العتقا  
وقد طوّفتُ أصدأه الأرض والسماء  
وقد بلغتُ أبنائه الغربَ والشرقاً  
ففي كل يومٍ يحمل «البرق» من أفي  
تعازي ، ما فرّهن عن قلبي الرّبّاقاً\*  
وفي كلِّ يومٍ في البريدِ رسائلُ  
تكلفُ دمعاً زادهُ وتعلّماً رفقاً  
وإني لأدري الناس فيما يقوله  
لي الناس ، إيماناً وموعظةً صدقاً

على أن يحتم المرء في فجأة الردى  
يزرع ، ولكن فجأة الخطب لا يتقى  
يؤوب إلى التسليم لله ذو الحجى  
وإن غرقت عيناه في حزنها فذقاً  
أيا أمّنا ، لا تجزي ، لت بالذي  
عصا الأمر ، في صبرٍ عليه ، ولا عملاً  
تكرر حمدي عندك لله في الذي  
قضاؤه ، دموعٌ لا تقرُّ ولا رفقاً\*  
طمانينة الإيمان لا تذهب الجوى  
ولكن بها نعلم من ذرأ الخلقا



وَأَنِّي عَلِيمٌ أَنَّهُ الْمَوْتُ، حُكْمُهُ  
مِنَ اللَّهِ، صَدْعٌ لِزَيْطِقُ لَهُ رَبِّقَا  
وَأَنَّ يَصِينِي أَنَا كَلْنَا لَهُ...  
فَلِلَّهِ مَا آسَتَوْنِي، وَلِلَّهِ مَا آسَبَقِي



مَنَايَا، وَأَقْدَارُ، وَسَفَرٌ تَوَافِلُهُ  
وَأُرْوَاخُ مَخْلُوقٍ نَحْوِ بَارِئًا رَبِّي  
عَجِبْتُ لِمَ لَمْ يَسْتَفِقْ مِنْ سُرُورِهِ  
كَأَنَّ عَلَى عَيْنِيهِ مِنْ غَفْلَةٍ رَبِّقَا\*



وَيَعْدُ نَفْسِي فِي لَهْفِي الْيَتِيمِ أَنِّي  
رِضًا مِنْكَ، أَهْيَا الصَّرْفِيهِ فِدَائِي  
وَسِّرًا نَهْفِي الْكَلْبَةِ يُونُسُ غَزْبِي  
وَرَوْحًا بَهْنَانِيًّا عَنِ الْوَصْفِ قَدْرًا  
وَهَيْفًا بَدَا فِي كَلِّ أَفْقِي رِقْمَتُهُ  
تَحْنِيْتُ لَوْ أُسَلِّتُ هَبًّا بِهِ الرَّفْقَا...  
وَأَنِّي بَجْدِي، سَحْتٌ مَوَالِحِ مَاقَا  
لَرَى اللَّهَ، زَادَ اللَّهُ رَوْضَةً سَمَقَا  
وَرَوَى إِلَى يَوْمِ النُّورِ تَرَاهَا  
الْمَطَّرَ، مِنْ هَصَّانِ رَحْمَتِهِ وَرَقَا\*

رسالة ...  
بدر عنوان !..



الجزائر في 29 من جمارك الأرزنة 1382

قال رسول الرحمة،  
ذُكِرْتُ ضَعْفَ أُمِّي فَبُكَيْتُ

عن السَّهْبِيِّ "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَكَّةَ، فَتَوَقَّفَ بِالْأَبْوَاءِ .. وَالتَفَّ بِهِ أَصْحَابُهُ التَّفَافُ الْجِنْدَ بِالْعِلْمِ، ثُمَّ قَالَ :

"لَمَّا مَاتَتْ أُمِّي ... وَفَضَا رُفْنَتِي "

وَبَكَتْ حَتَّى أَبْكَتِ الْأَصْحَابَ مِنْ حَوْلِهِ ...

وَقَدْ سُئِلَ عَنْ سَبَبِ بَكَائِهِ الزَّائِدِ فَأَجَابَ :

« ذُكِرْتُ ضَعْفَ أُمِّي فَبُكَيْتُ » ...

تلك الأُم التي قاست شظف العيش ، وشدة المرض ...

وكان ابتداء نزول الموت بها في هذا الموضع ، وهي راجعة إلى

مكة من مشى زوجها في المدينة المنورة .

## رسالة بعد عنوان

إلى أختي «عنوان» أموت كتابها  
وقد رفع الرحمن عنها مجابها  
وأكرمها في قريته بمنزل  
من الثور، فذا فقارها وأتابها  
وقد كان يري كلما هبت بلدة  
يبادراً، برقاً أو بريداً، فطابها

«د كانت أول رحلة لي ،  
بعد انتقالها إلى الرفيق الأعلى ،  
أكرمها الله ...

ذكرتها ... وصيحات أناصا  
قط ... وذكرت ما لوف الحياة  
بيتنا حين أمان ... كيف أبرتها  
وأُسرتها ... أحرص عليها ...  
أكتب ، وألتب إليها ... أعيث  
لها وبها ، طفولة حب أمومي  
سام ... في كل مقال ومقام ...»

أُخَذْتُهَا عَنْ كُلِّ أَمْرِ يَسُرُّهَا  
وَأُرْوِي مِنَ الْمَطَرَاتِ عِيَانَهَا  
وَأَلْبَسْتُ أَهْصِي سَاعَةً إِثْرَ سَاعَةٍ  
زَهَابَ الْخَطِيءِ مَا بَيْنَنَا وَإِيَّاهَا  
فَإِنْ طَالَعْتَنِي بِالْجَوَابِ بَشِيرًا  
فَعَجَزْتُ الرَّقِيءَ طَرَسًا وَعَمَّتْ جَوَابَهَا  
وَأَرْسَلْتُ نَفْسِي عَبْرَ قَدِّ طُورِهِ  
إِلَيْهَا، مَعَ الْآفَاقِ، أَعْدُو سَاحِبِهَا  
وَأَطْوِي فِجَاجَ\* الْأَرْضِ فِي نِصْفِ نَحْوِي  
كَوْمِضَةٍ بَرَقِي، هَيْتِ الْقِيَامُ تَقَابُهَا

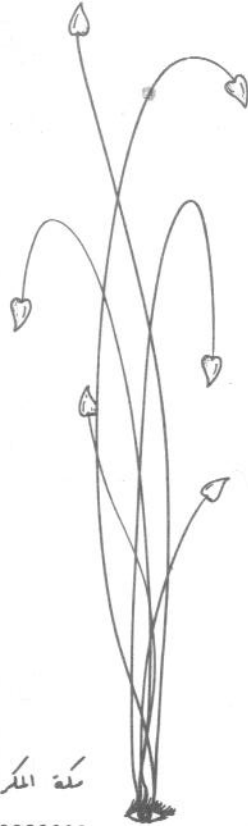
وَأُخْرِجُ مِنْ ضَيْقِ اغْتِرَابِي وَأُرْتَجِي  
عَلَى صَدْرِهَا الْحَائِي، وَأُعْيَا رَهَابَهَا



فَهَيَالٌ... وَلَكِنْ فِيهِ لِلنَّفْسِ سُرْعَةٌ  
وَعَلْمٌ... وَلَكِنْ فِيهِ تَنْسَى اغْتِرَابَهَا  
وَقَدْ تَهَلَّقَتِي الرَّوْحُ بِالرَّوْحِ فِي الْكُرَى  
وَتَدْنُو، وَلَكِنْ لَا نَحْسُ اقْتِرَابَهَا  
فِيَا لَيْتَنِي أُرْتَقِي السَّمَاوَاتِ فِي الرَّؤْيِ  
إِلَى دَارِهَا الْفَرَّاءِ\*، أُطْرُقُ بِأَبْجَابِهَا

نِجَاء ...

فِي السَّمَاءِ



سُكَّةُ الْمَكْرَمَةِ فِي: ذِي الْحِجَّةِ 13 1382

أُوَدِّي لِمَقِّ الوَفَاءِ حَمِيَّةً

مِنَ الرِّوْحِ تَرَوِي وَجْهَهَا وَهَبَابِهَا\*

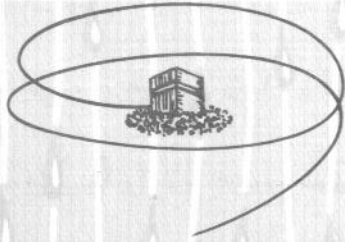
فَلَمَّ مَحْضَتِي مَنَ رَرِهَتْ غَمَانِهَا

رَأْسَانِهَا، وَفِي الْإِلَهَةِ تَوَابِهَا...





الوفيين « شريط » هجنا الأول ،  
ثم صوراً قفيناها معاً في هذه  
الرياح ... ما أزال أحنُّ مفادها  
وعلماها ... » :



كان لها في كياني هبُّ  
أثير ، وهجمٌ كبير ... فلم تستطع  
الشهور والأعوام ، أن تصفني  
عن الحنين إليها ... والتحرُّ إليها ...  
وإني لأذكرها ... وأذكرها  
وأنا في صميم غمات الحياة ...  
فأتوقفُ عندها ، وأسرُدُ معها  
في سرهاتٍ وسجاتٍ ...  
وتضده « ملة المكرة » ...  
والبيت الحرام ... والمثاعر ... ط  
ذلك وسواه ، يعيد لعينيَّ

## نِجَاء ... فِي السَّمَاءِ

ذَكَرْتِكِ يَا أُمَّتَا وَالْحَيْنُ  
بِقَلْبِي ، وَصَبْرَاتُ مَجْدِي الْحَيْنُ  
وَكُنْتُ أُحَدِّثُ صَاحِبِي حَفِيًّا\*  
فَأُطْرَقَتْ فِي سُورَةٍ لِأَبْنِ  
وَحَلَقَتْ فِي سَرَاهَاتِ الشَّجَا  
أُعْيَسُ وَإِيَّاكَ ذَكَرْتُ السَّنِينَ

وَنَارِي نَارِي : أَلَا أَيْنَ أَنْتُ  
فَسَبْتُ\* ، وَقَلْبِي حَزِينٌ حَزِينٌ

تَبَا سَتُ أَلْتَمُّ فِي الصَّحْبِ أَمْرِي  
وَأَهْرَمُ صَبْرِي ، وَالصَّبْرُ دِينُ  
وَدَلِمَتْ أَطْرَافُ زَاكِ الْحَدِيثِ  
وَكُنْتُ بِقَلْبِي رَأْيٌ كَالْيَقِينِ\*  
وَأَذْكُرُهَا ... كَيْفَ كَانَ النِّجَاءُ\*  
رَمُوزًا ، وَأَفْهَمُ مَا تَقْصِدِينَ  
وَكَيْفَ تَسَامَى بِوَجْهِي وَقَصْدِي  
إِلَيْكَ ، سِحَاكُ\* رُؤُومِ مَتِينِ



تطاولَ روعيَ متى دنا..  
يعانقُ روحك في الأسرين  
وبينا أنا في انتاء\* الطنن  
أهمُّ أقبَلُ منك الجبين  
بُمرتُ لأخبِ في قبضة!  
أريدُ ... ولكنَّ روعي رهين  
وتلبَّهْ عنك أقدارُ دهر  
نواميسها تحكُّمُ العالمين  
فأنتِ لنا، قد تخطى الرنى  
ومازلتُ في أسرها، وطنين ...

ونجتِ .. وغاب الصدى في المدى  
وراءُ فراقك نامٍ رفين<sup>ه</sup>



رَضَّحَ الهوى والجوى في ضمير  
زفيرى، فحقق فؤارى أنين<sup>ه</sup>  
وصممتُ أن أتمدُّ القيودَ  
وأرقى الوجودَ مع المضغدين<sup>ه</sup>  
أفصنُ عنك، لئسكن منك  
إلى كنفٍ مطين<sup>ه</sup> أمين<sup>ه</sup>...

أُقْبِلْ رِجْلَهَا



الرباط (المغرب) في 28 من شوال 1393

وَلَدْتُ بِرَبِّي مُتَنَصِّراً  
وَنَارِيَّةً : يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ  
فَضَّلَ فِي الْأُفُقِ نَوْرَ التَّقَى  
وَأَشْرَقَتْ فِي مَوْكِبِ الْمُتَّقِينَ  
وَعُدَّتْ إِلَيَّ تَنَاوِجِي  
وَلَكِنْ ، بَصْمَةً بَلِيغٍ مَبِينٍ...



« كانت شديدة الحب لأطفالي ... »

تناجيهم بتدليل الصغار ، وتناجيهم

بما في طهورها لهم من آمالي كبار ...

وتخصُّ « اليان » \* بمزيد من الحنان ...

... وكان « اليان » يُورثي خدمته

العكرية ، بجدارةٍ أعتزُّ بها ...

والبدر في مكابدةٍ ومجاهدة ...

كان قليل الكتابة إليّ ... !

وتعرضت الطيبة العكرية وهونياً

إلى عدوانٍ وقصفٍ ... وتأخر

في تطيني عنه ... وأنا في المغرب

شديد القلق عليه ، لأعرف

مصيره ...

ولحافتُ بذاكري هَوْرَهُ في

مراحل حياته ... واقترحتُ بصورة

أُمِّي رحماً الله ، وهي تداعبه ...

وتخاطبه ...

وتوقفتُ عندها ... فتذكرتُ

كيف كنتُ أدخل فمضتها ، على رؤوس

الأصابع ، وهي في سريرها ، مفضضة

العينين ، تتلو وِرْدَ الفجر ، فإذا

أرركم روت أن تنبئه ، أقبلتُ

## أُقْبِلُ رِجْلَهَا

لَكَ الْبِرُّ ، مَهْلِكَان ، فَالْبِرُّ مَذْهَبِي  
تَعَلَّمَهُ طِفْلًا ، وَوَفَيْتَهُ أَبِي  
وَعَشْتُ وَأُمِّي فِي مَكِينَةِ نَيْضِهِ  
بُرِّي\* وَضُرِّي\* ، رُبْعَ قَرْنٍ مُجْتَبِي  
سَعَادَةً قَلْبِي أَنْ أُقْبِلَ رِجْلَهَا  
فَأَزْهَوْتُ بِرَأْسِي ، فِي اعْتِرَازِ مَهْدِي



على قدميها الناصعتين ، أُقْبِلُهَا  
بِجَرَارَةٍ ... فَجَذَبَهَا مَعَابَةِ ،  
رَفِي أَعْمَاقِ عَيْنِيهَا ، عَرَفَانِ جَمِيلِ  
وَرَضَا ، أَثْمَرَ مِنْهَا بِعَادَةٍ  
فَامْرَةٍ فَاثْقَةٍ ... :

أَتَذَكَّرُهَا؟! كَمْ خَالَطْتُكَ حَقِيصَةً\*

خطاب رجالٍ، ليس يفهمه صبي

وكم زارنا الله، في أملي، معاً:

نرى بك نفعاً\* من سني جدك النبي



ومرت سنون العمر... غيباً الردي

وغربني دهرى... وأكرم "بغرب"

ورعيت الأيام عودك، فانصت\*

جانبك عزم الحر، في حرب أوغب\*

على أن لي في مطمح المجد مرتجى

فما زلت لم تبذل تطمح مطبي

وما زلت عندي يا «ميان» مؤملاً

بك الأطيب المورث عن غير أطيبي

تألق، فقد آتاك ربك منجم ←

المواهب، فانغم فورة العمد واجتبي\*

تخير سبيلاً في معارج أمثل ←

الأمانى، وسحر للعلى، وتأصب

تجسم\* وذر عن منصب الله جاهداً

قويًا همياً\*، فهو أفضل من صبر



غُصَّةٌ بَاقِيَةٌ ...



الرباط ( المغرب ) في : جدارك الأديف 1394



وَكُنْ رَاحَةَ الرُّوحِ الرُّؤْمِ\* الَّتِي عَنَّا  
عَلَيْكَ ، وَحَقِّقْ نَالَهَا ، وَتَوَسَّلْ بِ



« مرّ بي صديقي ، نديّ

العين ، واجمّ النفس ... يعني

أمّه الصالحة ، التي انتقلت بلا

شيخوخةً تجاوزت الثمانين ، إلى

جوار ربّنا ، دون مرضٍ ولا

توتّع ... وهو غملاً غائب ...

فأثار كوامن الشجون ... وهاج

رموع الشؤون \* ...

ذكرتُ أمّي الرووم ، وارتقاها

إلى معارج الآخرة ، في ملبان

مشابهة ... وأنا أردد في

صنّ ناسح : إنا لله وإنا

إليه راجعون ...

مضى صديقي ، ولبتُّ وهدى

في أجواء التأمل الحزيب ، والحرقه

الملتهمة ...

ورعتُ أعيُس من جديد ،

وفاءً أمّي ... أكرم الله شواها

وطيب شواها ... » :



## غُصَّةٌ بَاقِيَةٌ ...

تَذَكَّرْتُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ قَضَتْهُ

بِوَكَلِ أُمَّتِي وَتَشْبِيرِهَا

فِيصِرُ قَلْبِي هَوًى كَاللَّغْوِ

كَمَا كُنْتُ فِي يَوْمِ تَوْدِيْعِهَا

وَأُحْيَا مَرَاةِلَ زَاكِ الرَّيِّ

بِفَجْأَةٍ نَخْبٍ وَتَوْدِيْعِهَا

وَيُفِي كِيَا فِ بَآ صَا تَه

وَيُفِي صَدْرِي بِتَجْرِيْعِهَا \*

وَتَنْفَرُ فِي رُجْبِي الدَّوْعُ \*

وَنَفْسِي تَفُصُّ بِتَجْرِيْعِهَا

وَلَوْلَا النُّفُ وَالرِّضَا وَالتَّقَى

وَمَعْرَاجُ رُوحِي إِلَى رِيْعِهَا \*

وَأُخْذِي نَفْسِي بِتَجْرِيْعِهَا

بِأَمْرِ الْإِلَهِ ، وَتَوْدِيْعِهَا \*

كَفَعَلِي يَوْمَ دَعَاهَا الرَّيِّ

بِنَدْيِ عَلِيٍّ وَتَقْرِيْعِهَا

صلة رحم ...



29 من جمادى الآخرة  
موسم: استانبول (تركيا) في: { 1 من رجب 1394

وما يجعل الله في الصبر من  
لكون لها ، بعد تلويحاً\*  
لشئ\* المصيبة فتألة  
وكنت\* ضيت\* بتجزيعاً!



«كنت في المؤتمر العاظم

لليرة النبوية في «استامبول»\*

ولي حالة في «مرسين»..جاوزتُ

الثمانين ، هي الأخت الباقية لأخي

رحم الله ...

كان عملي في المؤتمر وبنجاسبه

متعباً ... وشعرتُ في قلبي

بيضاء عوارض مرضه ... وكان

الوقت في غاية الضيق ... إذ

علمي أن أعود بداراً\* لامتحانان

«دار الحديث» ... والمساءة إلى

«مرسين» طويلة ...

وسافرتُ ، فم كل ذلك ، هوأ

وبراً ... وأنا أردد :

«لعينيك يا أمه ... بلصم الأفعلى

أطير إلى مرسين .. لا أتقي إلا

رضا الله ، ناري في العباد بصلها

فيحمتها ، لا أرتجي غيرها وصالاً...»

كنتُ أعلم أنني لن أستطيع

القلب<sup>٨٣</sup> أكثر من ساعات معدودات ...

وركت بر والدي ، وتنشق أرجحاً\*

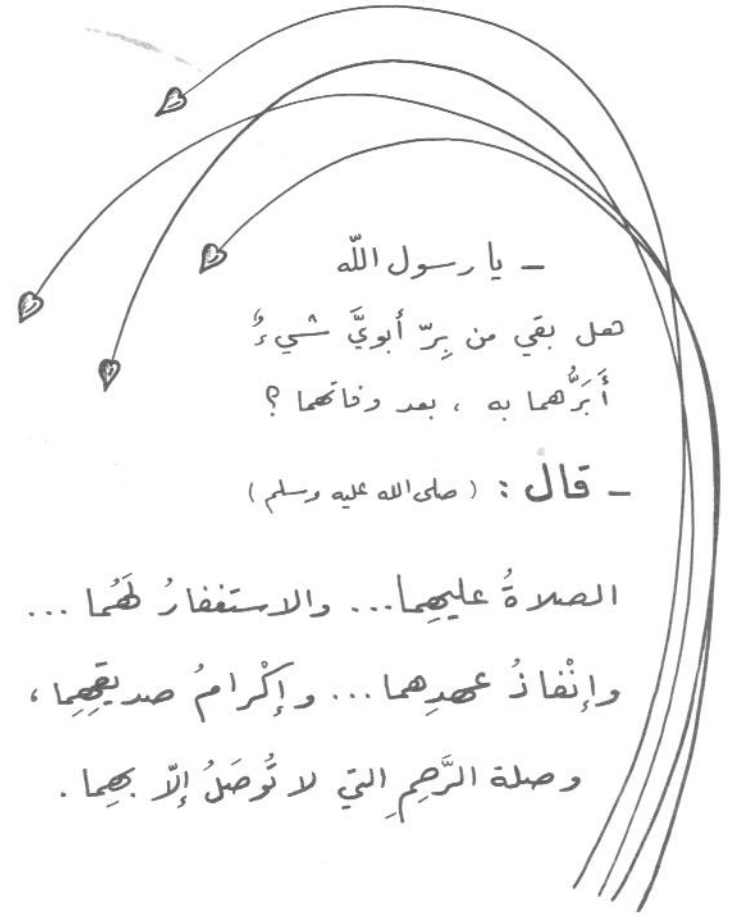
في خالتي ، كان أروح لروحي

وأقوى من شق العوائق

والملوبات ... : «

## صلة رحم ...

إلى .. مرسين ، يا أمّاه طارت  
بي الذكرى ، فطرت أغد صبا  
أبرك ، واصلت رحماً كريماً  
تبقى منك ، لا آلوه مرغياً\*  
رأيتُ بخالتي صفات أصد  
بعيد ، في السنين الخ نأ يا ...



- يا رسول الله  
صل بقى من برّ أبوي شي  
أبرهما به ، بعد دفاتهما ؟  
- قال : ( صلى الله عليه وسلم )

الصدرة عليهما ... والاستفطار لهما ...  
وإنفاذ عهدهما ... وإكرام صديقهما ،  
وصلة الرّحم التي لا تُوصَلُ إلّا بهما .



تزدور .. الأربعين .. وأنتِ رُوحٌ  
لمجلس أنينا، بشرًا وهديًا  
فماورَ خاطري عهدٌ عزيزٌ  
وعدتُ بظلك الفينان\* أهيًا...



سوياتٌ طويتُ لها الفياض  
ونفضتُ الجوّ، ألقى منه لأيا\*  
وكنتُ قبيلها في جمع خدي  
وجسمي مرهقٌ، والهَمُّ أعيًا

أواصل في الدجى جهدي، وأبدي  
لمن لم يستجب للرشيد، رأيا  
وتتظّرُ .. الرباط .. قفولٍ خطوي  
إلى .. دار الحديث .. وألف لُقيا  
وقلبي في عديجٍ واعتديجٍ  
وعن إلتعابه أوسفتُ نصيا  
وأعقدُ عنك، يا أمّاه، حرصاً  
ونصحاً: يا بُنيّ ... ويا بُنيّا:  
«بنفيلك رافعةً، وإن متّ يرّي»  
أجلد - وأنا أعي مراكبٍ وغيّا-

بززتُ\* دجاي\* نومي كل يومي  
 لطيفٍ كان ملء مناي رويًا  
 وطرتُ ، وغالتي - بل أنتِ - قصدي  
 وأنتِ قصيدي شداً ووهياً...  
 ومالي لا أطير لُغتي أُمي  
 ود أطوي إيرا أكون طياً  
 نزلتُ رهاجها والليل ساجٍ\*  
 وزرّاتي إلى زكراكِ صدياً\*  
 فقبلاً ، نجفّق هوالك ، رومي  
 وميّاها ، ومحض سنك بيّا\*

ولتتُ الضنى عنيا ، كعهدي  
 وإذا كنا معاً ، أنفیه نصيا  
 وما كان الحديث سوى دعاء  
 ونجوى ، عنك ، يا صقياً ورعيًا  
 ألا إني نقتت بها أريجاً  
 بصيحاً ، منك ، روي القلب رياً\*  
 وأنثافي\* ، وطاب به جناني\*  
 وأهياني ... فحيا الله حياً...





## ◀ جامعة الجندليّة

◀ ابنة السيد حسن رضا، رئيس محكمة الاستئناف بمجرب،

ابن المفتي الشيخ عبدي الجندلي، من «بيت المقدس».

◀ ولدت في «استامبول»، قرابة عام 1905 للهجرة...

وقضت طفولتها فيها، ثم انتقلت إلى مقل رأس الأدرنا

السيدة «صبغة الله» في «ياغينة» من بلاد اليونان،

حيث كان جدها للأدرنا «الشيخ علي الجراح» مفتياً هناك،

فما لبثت دراستها، ونجحت وعيّنت أخصر معلمة في مدارس البنات.

◀ انتقلت في صباها، مع أبيها إلى «هلب»، واستقرت، وتزوجت

من السيد محمد صباه الدين الأديري، وكان موظفاً في ديوان

الولاية، ثم أصبح أستاذاً في المدرسة الرشدية العسكرية،

إلى أن انتخب نائباً عن هلب في «مجلس المبعوثان العثماني»

◀ عاش لها من أنجبته من الأولاد التسعة: الأربعة عاشر

أمي ... في طور



السيد محمد محمود ، والسيدة نائلة رهيبة وعرضي

العبادة والرعاء ، قوّة الإيمان ، عظيمة الخان ،

الغاية والدراية بتربية الأبناء وموؤن الأسرة ،

تتلم أربع لغات ، وتحميد فنون الموسيقى ...

✦ هجرت مع ابنها عمر عام 7369 ، وصحبته إلى يهدة ، وهو

سفير عام 7373 ، حيث أتبع لها الإثنان من التسع

بالرهبان المقدسة ... وكان من أعز ما أكرمها الله به ،

أن بنت بيدريا هجرات في إحدى نواخذ الحرم النبوي الأغر ،

فخلد توسعته البرى ...

✦ حباصها الله من السجايا والمزايا ، ما أشر إلى بوضه في

مقدمات الديوان ، الأمر الذي جعلها محل تقدير عارفين ...

وفي الفقرات التالية ، أصله مشرقة من ذلك .

✦ انتقلت إلى هجر الرهن ، وصى تملو القرآن ، ضعى

الجمعة ، السابع عشر من ربيع النبى لعام 1382 للهجرة

دون ألمٍ محض ، أو مرضٍ مقعد ، عن شيخوخة نقيه

نيرة ... رضى الله عنها وأرضاها ، وجعلنا بها في

فردوسه الأعلى ... إنه أسمع مجيب ...



# آخر رسالة:

بسم الله الرحمن الرحيم

هيب روم عظيم

مدار تلك وسروم اولاده لطيف مكتوبك ممنونك ادم،  
رقتك ادقورم دعاكك شكر ابيه مع ابيه اولم، نيه رانما سكا  
وجبله كتره دعايهم بم اقبول المونه . بالمقابل مولد نبوي شريف هيكزه  
تبريد ايد وانشال اقبال مع عالمه صحت وسعادته، عز واجبال  
ايه ادراك اتيكزي تمنى ابيه مع . ايلان حفته كوستريفا  
علاقه جوده منونه اولدم ٩١ سنه ليج برقوله مناج استونه  
وهو ماريك فائل استونه.

سوكيله ياورولره آبريجه مكتوب بارا مارم طرفونه عندر ايلم .  
دوقور سنطلم ام ايرام هرقلين صوتار مراد اللركنده اوبره  
شيه سنطلم ام البرايه وسوكيل ياورولره بيوك كوجوك حيد سنط  
كوز لركنرده يوز لركنرده سكلرهم اوبرم . روم مناشرا اولم سنط  
دعي بوطنه صجانر ننه تحت ايتورم هر هالده جوفن كندى آزي  
قالدى، الله جوده شكرينه رصينه ره تحمل ايدونر .  
تكرار تكرار كوز لركنرده اوبره ومكتوبه صوتك وريم روم اولدم.

١٣ ربيع الاول ١٣٨٤ هـ

اولادى الاعزاز سياه واوفى ومجاهد!

وانا اشتقت اليكم كثير وانا كما ان ابارك لكم عيد المولد النبوي  
الشريف اهيكم امه هيباً مع والديكم العزيزيه لاشكال اقباله -  
بالصحة والعافية اقبلكم عهد بعد قبلاوت هاء واستودعكم امه  
يحفظ وامانه ودمتم لى ربيع الاول ١٣٨٤ هـ  
هديتكم  
هيب

هيبى رومى عمرى

تلقيت باستان كتابك اللطيف الذي كان مدار سلواي  
وسروري، وقرأته مرات، أشكر لك دعائك لاجرتك، وأنا  
دائماً في دعائك وللأسرة، أسأل الله القبول... أبارككم جميعاً  
التبريك بالمولد النبوي الشريف متحمية أن تدركوا أمثال أمثاله  
مع العائلة بالصحة والسعادة والعز والإقبال...

أنا ممتنة جداً لما تظفروه نحو أمهك من عاطفة، لا  
أهاجك الله لك أي مخلوق، وأنا لك كل مرارك...

إعذار لي من الأطفال الأربعة لأنني لم أكتب لكل بانفاز.  
الدكتور يقدم اهتمامه لك ولأم البراء... ومراد يقبل  
يديك، وأنا أقبلك وأم البراء والأبناء الأربعة جميعاً آلاف  
القبل من عيونكم ووجهاكم...

رومي، لقد طويت البحث عن شدة الحر صفاً حتى لا

تتأثر... وعلى كل حال لقد ذهب الكثير، وبقي القليل... وانني  
و«رصينة» تحمل ذلك، مع مزيد الشكر لله...

أقبلك من عيونك تكراراً تكراراً، مختمة رسالتي...

رومي ولدي

١٣ ربيع الأول ١٣٨٤ هـ

أُمِّي ...

في مآعر بعض الأصدقاء

مرتبةً بتواريخها:



هي الأُمُّ، ركنٌ قدسَ اللهُ شأوه  
وأرسلني به في الكونِ رحمةً حقاً  
وشار على أقدامه جنة الرضا  
وكرّمه في الخلق منزه برأ الخلق

أخي أبا براء ...

لمت جرحك نغماً أواسيه  
صبراً صديت خاف في الغم تبصرة  
صوتك عليك ففقدت من شبي  
لكمه مثلك ما ينقله معتبراً  
أرح فؤادك في دنيا الغرور بما  
إذا استواء دعا سراً لرضة  
ودعوة الله أصرى بالرضا وبها  
فاملد قوافيلك بوردعاً ولا أسفا  
ونا جلا في نعيم الله ناعمة  
أماه قد كنت في الدنيا وحسرتا  
وتشبهن نعيماً باقياً غردا  
ألم تصق ثواب الله مؤتلقا

x x x

فما سغف القلب منه عم تعانينه  
وأنت أنت يا سماه وما ضنيه  
يا كوي الصلوع ويفري ما يفر  
يرى ويسمع ما لا لام توهيه  
ترجولاً منه نعيم عز آتية  
فذلك يملؤنا بشراً ويعطيه  
مه المأثر ما الرحمن يحصيه  
لكن رجاءه وإنعاماً يوتيه  
بها لك ذلك كالأطيار تأوي  
ترجمن رحمة رب فاز ارحم  
واسيه منه سرايب الأذنين عافية  
والوعد متفقاً والحق يروي

ومثل أمله لا تسنى ما أثرها  
رنت فأنتمت ابي براه منظرها  
قد ذكرتني صما بيات أمتنا  
وذكرتني في صبر وفي أمل  
وأنت ألم زقت منهم ومنه نصيب  
انظر إليها فدا تشنيلك خائفة  
لله در أبيها وحسن مؤثرة  
وإدام في قولاً مبد لقاصد

أبا براء ويوم الرزق تعفني  
وأله متعك أنوار مسجة  
ومن سواد في الحكي وما جلبت  
ككلف رموعك وأصلا الداء لا  
أيه العظام في قلب الحليم لا

وقلباً فنبع الإسطاخ يورس  
والعزم مستعرا ثارت مواضيه  
تقى وصدياً يجالى الروض ناريه  
أسماه وابيه الزبير السهم برنيه  
تحمه عفاً فؤاد الأم تليليه  
عنه صرفة الصدود والبر سدم يليليه  
نضالك الصاخ الفوار داعيه  
وإدام في فعلها سبني وقلبي

وتعرك الهارفة للحاج يروي  
أعمده منه شعور ليس يرضيه  
لا يفقد الصبر والإيمان يليليه  
والله ينزلها أعل مراقبه  
درع منه الصبر لا تنقل بحميه

رحمة الله

سُئِلَ أَعْرَابِيٌّ: "مَا بَالُ مَا رَأَيْتُمْ أَشْرَفَ أَشْعَارِكُمْ؟"

فَقَالَ: "لَدُنَّا نَقُولُهَا وَقَلْبُنَا مَحْتَرِقَةٌ!"

وهذه دعة مرمي صافية على الفقيهة الجليلة الغالية  
والدة ألكافح الحبيب الأستاذ عمر بن الدين الميرجعي:

اسكبي الدمع يا عيون عيوننا  
فأثيري قد لفه اليوم خطب  
عصفت بي عواصف تركتني  
لست أناه موقفاً لصديقي  
أأعزبك أم أعزبي المعالي  
كنت كالطود لم ينزله خطب  
غير أفي لست حزناً عميقاً..  
"أين أومي.. فدا أومي صياقي  
أين ذكري.. وموئيلي ومناي  
قد عرضت النقاء في وجهيها  
والصلوة الطهور تشوه مناه  
كم لها من مواطن صادمات  
وتحفظ ابنها الحبيب وتأبج  
فالبس الصبر يا أومي عزاء  
طيب الله روحها برضاه  
وأثيري من الفؤاد الشجوناً..  
ولقد لَقَّنَ الأسمى تلقينا  
أقطع المرزفرة.. وأنياناً..  
يَجْعَلُ الجندَ ظاهراً ممزونا..  
فلقد كنت بالعزيز قميناً..  
كنت تخفي الأسمى وتبوء رصيناً  
وقرأت الجرحى يشع فزوناً  
كدت أقتني تحمراً وأنياناً...  
ومعيني إذا فقدت المعيناً..  
ورأيت الصلح فيها خديناً..  
ويشع الديات منها يقينا  
تعلت الحق للبرايا مبيناً..  
في جهاد مقدس أن يلينا"  
إن في الصبر سلوة ومعيناً..  
وسقاه صوب السماء صتوناً.

الأحد ١٩ من ربيع الأول ١٤٣٥ هـ

ضيار الدين الصديقي

بسم الله الرحمن الرحيم

سيدني المذبح الأكرم استاذ عمر بن الدين الميرجعي حفظه الله ورعا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فقد كان مؤسفاً والله ذلك البنا  
الذي لمالعه ما أسست في (المبارك) عهد وفاة السيدة الوالدة .. ومقتت  
أمامه طرقتاً أطبل النال ، وليس ذلك لأنه حدث مجيب أو نادر الوقوع ، ولكنه  
لأنه الحادث الوحيد الذي يخفف منه هولاء تكدره كل يوم في العالميه .

وأنا امرؤ في طبعي اهتمام خاص بالأسمه ، يحطني أنظر إليها من غير الرورية  
التي ألحقها الناس ، في ألقها روحاً من السماء تطلب نيفاً من جفان الأرمه بغير  
مقابل ، ولا سبيل إلى الاستعاضة عنها بشيء لأننا ما ناله ، ومنه هنا فاقده  
هذه النعمة يتيماً ولرب في المقدم العاشرة عمو .. وعلى هذا فلا غرابة أنه اشكرك  
الأسمى في هذه الفاجعة ، فانا من ناحية صديقه يؤله ما يؤلك ، ومن ناحية  
إنسانه لا يستطيع التخفيف منه ساعده في هذا الموقف الذي يس كل  
إنسانه . فاسمح لي إذنه لأبانه أعزبك ، بل بأنه أكرمك إلى نراتك فتمت من  
نرات قلب يرجع أنه يفقد أي إنسانه أمه أو أباه ، في أيه خص كانه من  
فصول الحياة ..

وإذا لم يكن بهد منه التعزية فحسب أنه أكرمه من عندك قول أبي الطيب  
في أمير حلب يذكره بطمته في فاجعته بشقيقته ، وما أراه أول من جمل هذه  
المعاني منك في مصيبتك من هي أقرب إلى قلبك من تلك إلى قلبه :

..أنت يا فوجه أنه تُعزى عنه الأهباب فوجوه الذي يعزبك عقدا  
وبالفاتك الحقد ، فاذا عز الأسمى قال الذي له قلت قبله :

والله أسألك صبراً جميلاً ولجميع أسرتك الكريمة ،  
والسلام عليكم أوز وآخرة ورحمة الله وبركاته

محمد الجندوب

٥١٢٨٤/٢/٤٠  
٢١٩٦٤/٨/٤٠



بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الاخ الفاضل الاستاذ عمر بهاء الاميري المحترم

حلب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد فقد تسلمت كتابكم  
الكرام المؤرخ في ١٩ ربيع الأول ١٣٨٢ والمتضمن نبأ وفاة المغفور  
لها والدتكم الجليلة فحزنت لفقدائها حزنا شديدا وكتبت بعثت  
لحضرتكم برقية في حينها ، واني اسأل الله تعالى ان يتغمدها  
برحمته ورضوانه ويسكنها فسيح جنانه ، ويجعلكم من الذين  
اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون ، اولئك  
عليهم صلوات من ربهم ورحمة اولئك هم المفلحون ،

عبد الرحمن  
رياس

بيروت في ٢٨ ربيع الأول ١٣٨٢

٢٨ آب ١٩٦٢

بسم الله الرحمن الرحيم



استاذي الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد :

بالأمس تلقيت بزيد الأصفى والحزبه نبأ وفاة العالدة الكريمة  
تغمدها الله بوافر رحمته .

وبقلت مضمنا بالحزبه ان تقدم إليك مأسياً ومعزياً وراجياً  
من الله انه يمدكم بالهدى على فراعنه الأمم الرؤوم . وقد فلقنا  
فرضه الحياة لنقدم للدار الآخرة الأعمال المباركة ، والحمد لله  
انه والدتكم كانت من الأمهات الجليلات ، وقد أنجبت للعالم  
الإسلامي من عظمته وبعده ، فبورك بالأمم والابه  
وقد قال الشاعر :

وليس لذي عيش عبد الموت من ذهب وليس على الزمان والدهر غايب  
وانا لله واننا إليه راجعون ، ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم

الاي لكم ابد اخيتم

عبد الرحمن رياس

موسكو ٦٤/٩/٥

عبد الرحمن  
رياس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

معاذكم

٧٨٤ هـ  
١٩٦٤ م

أخي البير - أبا البر والبرار - كانه المثل ، وأجده لحوالك وعزائك .  
سلام الام عليك ، وأحمد الله الذي لا يحيد على مكره سواه ..  
تلقيت الآله رسالة بالهبة مكية سادحة أبي صام ، نهي فيها إلى نيا  
وفاة الوالدة الجليلة .. قدس المواردها ، وأجزل مقبوتها ، وأعد  
درجاته عنده . وزادك تصيراك تصيرا ، وممودن صمودا ، يا ذا  
القلب المعنى الكبير ، الذي كسر الفصال وهو كسير ، وكابر الأعداء  
وهو نفسه نفير .. أسأل الخوف لك وللهذا القلب لطفاً ورحماً ،  
وأجراً كبيراً ، وفرحاً مشرقاً ، وأنه يمن لك من الهيامية الزغب  
بعصه العزاء ، ومن يقينك وإيمانك الراجح كله ..

أسلم ، وكل ما دونه دعوات قلبك مسؤل

فوزي ضيفه الله

فوزي ضيفه الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٥ / ٩ / ١٩٦٤

أخي العزيز

هذه فدا عنفا هذا النبا الذي أطلعني عليه الأرخ  
الترسم بانتقال السيدة الشريفة الوالدة الالم الأمل  
وأنست تعلم أنه دعاء والدتيه كتر يفتح بعد انتقالها  
إل جوار الكريم الأرحم سبحانه وتعالى  
وإني واثقه أنه هذه الروح الطوية وهي تصعد إلى السماء  
كانت تتغنى بالدعاء لك .

ولأني اعتقد اعتقاداً جازماً أنه المرتة هو الحياة  
بعينها . لأنه لا يقول إلا بتفسير الكلمة والنافع ..  
ليس إلا ... كما يقال .

وص الله في عالمي أعظم بكثير من هذا العالم الأرضي .  
وكما يقول سيدنا الرسول الأعظم : لأصائم فرضاً يفرضها ،  
فرضه فخره .. وفرضه عند لقاء ربه . والحمد لله أنه السيدة  
الطاهرة من الصائمات .. العابدات .. المقبولات عنده . فهو الله  
في عالمي التوحيد الثابت

وإن أسأل الله سبحانه وتعالى بستر روحك عنده وبستر  
كل روح علوية أنه يمنع عنك الحزن . ويملك قلبك بالرضا ..  
والصبر الجميل .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ


بجروت  
تلفون ٢٢٨٩٦٤  
ص. با. ١٢٨٤

بجروت - ١٠ / ١٠ / ١٩٦٤

أخي الطيب أبا البراء حفظه الله ورحاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد فقد سألنا الخيرة  
تغفر الله لها بالرحمة والرضوان ، وسكنها بمنتهى دكره فسيح الجنان ..  
هنيئاً لآ بيوم الجمعة .. وهنيئاً لآ تبعودة القرآن .. وهنيئاً لآ يرهذه  
الوفاة الخلود التي أتمها هالي وللآ في صحابي .. وهنيئاً لآ يبركه لآ  
ورضاها خلفه ، فقد أدركت وأدركه فأبشر بالجنة ..

أهل البيت

  
اللحوة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وبه نستعين

بجروت - ١٤ / ١١ / ١٩٦٤

أخي الطيب سعادة عمر بن حفظة الله وادامه وإبقاه .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد لقد آلمنا جرحك ،  
ومررنا فقط ان تألم ، لأنه والدته سيدة قل أن تكون في يومنا اليوم سيدة  
تحمل صفاتك ونبلك ، وديرك واهذورك ، ومجبة معارفك . انك والله المصيبة  
ونارك ليست عليه فقط ، علينا كلنا .. فقد انفقدنا معه ما كان يحمينا ويرعانا  
بديعته ومحبته واحرصه .. رحل الله وسكننا فسيح جناته ، وعمدنا  
الله به وبأفرادك وبأولدك وبجميعه خيراً .

انا لله وانا اليه راجعون . واسلم لآخلك  
رفيق سنو  
رمضان سنو

أخي الطيب أبا براء

لكنم جز في نفسي أنه أسمع برسالة السيد  
ابراهيم نبأ وفاة والدتك المرحومة ، الأمر الذي  
جعلني أعيته في دوامة من الحزن العميق ساعات متواصلة ،  
ويشهد الله أنني ما استطعت انكسرت البعث الذي كانه بيت  
يدي لفرط ما أصابني من تأثر ..

تمنيته لو كنت حاضراً ماتماً المهيب ، اذ لم كنت مطالماً  
الراس في جنازتك .. كيف لا وهي التي انجبت غير صديق ،  
وانبل أوف شهدته في حياتي .. تمنيته لو كنت قريباً ، لأرى  
كيف يودع أبداً مخلوق والدته الأجله ، لا تجد درساً في  
الحب ، والعطف والرأفة والحنان ، لا تعلمك بك وأخذك هذوك ..

سلامي إليك والى العائلة ، أهلي بخير يشكونني  
أثرس والحزن ، والصلاة على نفسك .. انا لله وانا اليه  
راجعون ، ولا حول ولا قوة الا بالله ..

أبو سيف

عيسى قريح

المقدمة : ( صفحة 11 - 33 )

- الأثير : أخلص الخلاء الذي يُؤثر على سواه .  
صروفها : صروف الدهر : نوائبه وحدثانه .  
الأم : الأصل .  
مندوحة : المندوحة : السعة والفسحة .  
جذاذات : القطع الصغيرة الفاضلة من المجنوذ .  
نَعِمْت : نَعِم : سُرَّ وقرَّت عينه .  
زراني : الزرية : ما بُسِط واتكىء عليه .  
ترودني : تحدونني وتتقدمني .  
عنوة : قهراً وقسراً .  
قحمت : قحمت في الأمر : رمى بنفسه فيه بلا روية .  
جماع : جماع الشيء : جمعه والجامع لكل أصنافه .

شرح بعض الكلمات

حنين : ( صفحة 48 - 50 )

- نفار : جموح وإعراض .
- لائب : اللاب في الأصل : الذي يستدير حول الماء وهو عطشان ولا يصل إليه .
- لاغب : اللاغب : الضعيف .
- حُبَّاحِب : نوع ذباب يطير في الليل في ذنبه شعاع .

نافحة الهمم : ( صفحة 52 - 57 )

- النافحة : الحركة والمعطية
- إعصار : الإعصار : ريح ترتفع بما تُلِّمُّ به وتستدير كأنها عمود .
- أني : أفتروا أكل .
- ثَبْتًا : الثَبْت : الجلد المقدام .
- الطود : الجبل العظيم .
- يحور : ينقص
- الشبور : الهلاك ، وهنا : الضلال المهلك

البث : الشكوى .

المستهام : العاشق . والسهام : تغير اللون مع هزال من العشق

الفذة : الفذ : المتفرد .

مدير مجلة « الأفق الجديد » : هو الأستاذ أمين سنَّار .

جداه : عطاؤه .

موثلي ومناري : ( صفحة 36 - 46 )

السهاد : الأرق .

موثلي : الموثل : الملجأ .

صليت : صلي النار وبها : قاسى حرَّها واحترق بها .

والأمر : قاسى شدَّته .

الأوطار : الوطر : الحاجة والبغية .

نجاري : النجار : الأصل والحسب . ومحض نجاري :

طيب أصلي .

طُرًّا : جميعاً .



زورا : كذباً وباطلاً .

تنوء : ناء به : أرزحه وأقعده .

أمور : اضطرب

دُحوراً : مطرودةً

وحيد بعيد : ( صفحة 60 - 63 )

ذكاؤه : شمسه .

قرؤه : برده الشديد .

يتنزى : يتحلّب .

عياؤه : ضعفه ومرضه الشديد .

حجاها : الحجي : العقل .

أريج الأم : ( صفحة 66 - 69 )

الإشفاق : الخوف .

مُدْتَف : الذي ثقل عليه المرض .

أريج : الأريج : الرائحة الطيبة .

حبي : الحب : الحبيب .

بنيات الزمان : تصاريفه ونوائبه .

الحبّ : الخداع .

حومة : حومة الشيء : معظمه .

الجوى : شدة الوجد من حزن أو عشق .

أدركت .. فبكت : ( صفحة 72 - 84 )

مساجلات : المقصود : تبادل وجهات النظر .

مكابدة : المكابدة : المقاساة وتحمل المشاق .

هباءً : دقائق التراب ساطعة على وجه الأرض .

تهي : تضعف

الأسوانة : الحزينة .

هباب : الهباب : الهباء .

الحيوانات العُجم : غير الناطقة .

أحجى : أكثر حجي .

جبلتي : الجبلّة : الخلقة والطبيعة .

الحادبتين : الحدب : العطف والحنان .

في عتبات الثلاثين : ( صفحة 86 - 89 )

رؤوماً : الرؤوم : المُحِبَّة العاطفة .

بشّي : شكواي .

محضها : محض فلاناً الشيء : أخلصه إياه .

رِفداً : عَوناً .

بكي كياني : ( صفحة 92 - 94 )

محمد محمود الزيري : وزير معارف اليمن في الحكومة

الانقلابية الأولى ، وكان لاجئاً سياسياً في

باكستان بعد اخفاق الانقلاب ... ثم أخذ

مقامه الكبير بعد الانقلاب الثاني ونودي

به في «مؤتمر عمران» أباً لليمنيين الأحرار ...

ولما وقف في وجه الحرب الأهلية في اليمن

وأسس حزب الله ، اغتيل في جبل «برض»

رحمه الله .

بهاول بور : احدى الامارات « الباكستانية » ، يقول

أميرها انه من سلالة العباسيين ، ولذلك دعا

عاصمتها : «بغداد الجديدة» .. وفيها الجامعة

العباسية التي كان القاضي الزيري أستاذاً فيها .

غائلة : الغائلة : الشر ، والغوائل : الدواهي .

اقشعر : تقبَّض وتجمَّع .

قبلة وراء البحار : ( صفحة 96 - 101 )

غِبَّ : الغِبُّ : العاقبة ، بمعنى : بَعْد .

روعكم : الروع : الفرع .

تمضُّها : توجعها .

المكدود : التعب .

القصد : الاعتدال .

في صميم الرُّوح : ( صفحة 103 - 105 )

سَبَّوح : السبوح في الأصل : الفرس السريع .

التوب النصوح : ترك المعصية بصدق واستمرار .

أثيرة نفسي : (صفحة 115 - 117)

سر سنك : مصيف في العراق، والكلمة فارسية معناها :  
« رأس الحجر »

الأفانين : المتشعبة ، جمع الجمع من فنن .

أثيرة : أثير المرء : أخلص خلصانه، الذي يؤثره  
على سواه .

إكسير : في الأصل : ما يلقي على معدنٍ خسيس  
فيحوله إلى ذهب، والمراد هنا: السرو والروح .

سِمام : جمع : سُم .

الغضا : شجر متين العود يضرب المثل بشدة اتقاد  
جمره واستمراره .

في رحاب القلب : (صفحة 119 - 121)

ضاع : ضاع العطر : فاحت رائحته .

بث : نشر .

كراي : منامي .

ليس كالأم ملاذ : (صفحة 107 - 111)

تفند : فنده : كذبه ولامه ، خطأ رأيه وضعفه

شجاه : الشجا : الهم والحزن .

أورى : أورى الزند : أخرج ناره .

شبهه : أوقده .

أغربت : أمعنت في البعد .

ثر : غزير .

تمرس بالصبر : مارسه وخذ نفسك به .

ساجماً : منهماً منسكباً .

هملت : هملت العين : بكت .

شجبهه : شجبه الشيء : رماه وجرحه .

عدناً : خلوداً ، المقصود هنا : الجنة

حبا : منح وأعطى .

النوى : البعد .

وجيبه : خفقانه .

عيد الدهر : (صفحة 124 - 128)

الغمرات: جمع غمرة : شدة الشيء ومُزْدَحِمه .

وَقَرَّ : ثبت واستقر .

الوَضْرُ : كدْرُ الدسم . والمقصود هنا : كل

ما ليس نظيفاً .

الغرر : التعريض للهلاك .

زفرة : (صفحة 138 - 141)

أعرّض به : أعنيه وأغض منه دون أن أصرح .

بَلَمَزَ : كَلَمَزَهُ : عابه ، أشار إليه بعينه ونحوها

مع كلام خفي .

عنوة : قهراً وقسراً .

أم الحخير : (صفحة 143 - 145)

استشرفت: استشرف الشيء : رفع بصره لينظر

إليه ، باسطاً كفته فوق حاجبيه

أفانينها : تشعباتها .

لاخفف موازينها : إشارة إلى قوله تعالى في سورة القارعة:

« فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ، فَهُوَ فِي عِيشَةٍ

رَاضِيَةٍ ، وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ،

فَأَمَّهُ هَآوِيَةٌ ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ ، تَارٌ

حَامِيَةٌ . »

في وحدتي : (صفحة 147 - 152)

كِبَاد : تحمل المشقة ، المكابدة .

أَتَمَّارِح : أظهار بالمرح .

دَاجِر : مُظْلِم .

السجية : الطبيعة والخلق .

يُؤْجُّ : يضطرم ويلتهب .

بغته : (صفحة 159 - 163)

أنهر : جمع نهار .

آلؤها : الآلاء : النعم .

الغرّ : جمع أغرّ : وهو الحسن المشرق .

الأيادي: جمع يد، ولا تكون إلا في الأفضال والنعم.  
أقتش عنها ... : (صفحة 165-167)

الشجي : الحزين المهموم .

الأوام : الظماً الشديد .

لائب : في الأصل : الذي يستدير حول الماء  
وهو عطشان ولا يصل إليه .

غرارة : غفلة وسذاجة .

الفجّ : الطريق الواسع بين جبلين .

حفي : الحفي المبالغ في الأكرام والبر .

كنهه : الكنه : جوهر الشيء وحقيقته وغايته .

من مسعفي : (صفحة 169-174)

ضروب: أنواع وأشكال .

النوب : المصائب والنوازل .

نكأت : نكأ الجرح : هاجه وأثاره قبل أن يبرأ .

تتري : تتوالى وتتتابع .

مرزأة : المرزأ : الكريم المصاب .

الوصب : الضنى والتعب .

أنهرها : جمع نهار .

دأب : الجدّ والتعب المستمر .

كوثرها: الكوثر : في الأصل : نهر في الجنة ،

ويطلق على كل شديد العذوبة .

الضرب: العسل الأبيض .

ترجيع : رجّع في صوته : رده في حلقه .

الامعان: المبالغة في الاستقصاء .

غرّ : ساذج مغفل .

حجى : عقل

الأرب : الحاجة والغاية .

اللجب : شديد اللجب ، واللجب : كثرة

الأصوات وشدتها .

شردات مفجوع : ( صفحة 176 - 179 )

وجوم : سكون واطراق لشدة الحزن .

أريج : عطر

رنا : أدام النظر بسكون الطرف .

لمن ؟ : ( 181 - 183 )

أتجمّل : تجمّل : صبر على الدهر .

مع روح أمي : ( صفحة 185 - 192 )

دجا : دجا الليل : اسود .

الأسوان : الحزين .

فجاج : جمع فج : الطريق الواسع بين جبليين .

موهنا : الموهن من الليل : بعد منتصفه .

ملحفاً : ملحاً .

مصطنعاً : مختاراً لنفسه ومتخذاً .

أوهن : أضعف .

الوفى : الوهن والضعف .

الجوى : شدة الوجد من حزن أو عشق .

التوى : البعد .

فاقنُ : حصل .

العرام : شدة الحركة ، والخروج عن الاعتدال .

أبكي .. وأبكي : ( صفحة 194 - 200 )

سامية : تورية بين السمو وبين « سامية » اسم

الوالدة رحمها الله .

حصير : ضيق محبوس .

جاش : فاض وزخر وامتد .

لاعجها : اللاعج الهوى المحرق .

الأشر : البطر .

حشاشته : الحشاشة : بقية الروح في المريض والجريح .

الجلسى : مؤنث الأجل : أي الأعظم ، الأمر

الشديد والخطب العظيم .

عَجْرِي : العُجْرَة في الأصل : العقدة في الخيط  
والعصا وعروق البدن ونحوها ،  
ومجازاً : العيوب .

مسجى : سَجَى الميت : مدّ عليه ثوباً .

غداً تلقى الأحبة : (صفحة 202-208)

هامعة : همعت العين : أسالت الدمع .

الصالحين : « الروضة » التي فيها مرقد الوالد والوالدة  
والاسرة رحمها الله .

البرايا : جمع برية : الخلق .

زيوف : جمع زيف : الغش .

سدى : باطلة زائلة .

الغرف : المقصود بها غرف الجنان : المنازل  
العالية فيها .

رويد : أمهل .

ساهدة : أرقّة .

سائرة : هائجة .

أعرافها : طيوبها ، والعرف : الرائحة الطيبة .

يجبو : يمنح ويعطي بلا جزاء .

بالندى : بالجود والفضل والخير .

أصرة : رابطة قرابة أو معروف .

الجدا : النفع والعطاء .

تبلسم : تداوي ، والبلسم : مادة صمغية تضمد

بها الجراحات .

ناغرة : جياشة بالدم .

بلاغة لا تلي : (210-215)

أفنان : جمع الجمع من فن .

عقل : ربط وشدّ .

أجار : جار رفع صوته بالدعاء : تضرّع .

النأمت : جمع نأمة : وهي النعمة والصوت .

نشر : النَشْر : الريح الطيبة والريح عموماً .



صميم : الصميم من كل شيء : خالصه ومحضه .

أمي : (صفحة 217 - 231)

ضرباً : نوعاً

غانلاً : غاله : أهلكه وأخذه من حيث لا يدري .

تجملت : تجمل : صبر على الدهر .

يجأش : الجأش : الصدر والقلب .

ثار : ما تثار من الشيء .

تغبش : تجعل عليه غبشاً كالتباس الليل بالنهار .

مهجته : قلبه وروحه .

الردى : الموت .

نشيج : النشيج : الغصة في الدمع دون اتحاب .

حشاشتي : الحشاشة : بقية الروح .

الجهادى : القصارى .

يعن : يعنو : يخضع .

مقولي : المقول : اللسان .

شأوه : شأنه وقدره .

برأ : خلق

الأمات : جمع أم كالأمهات .

ألقا : الألق : التالق والاشراق .

شيم : جمع شيمة : الخلق والطبيعة : العادة

حوباً : الحوب : الإثم .

الربق : في الأصل : حبل فيه عقد ، وهنا : ما ينعقد

في القلب من الكرب .

يزوغ : يطيش ويضطرب .

غدقت : فاضت بالدمع .

ترقا : ترقأ : تجف .

بجدسي : بحسي الخفي .

شمت : شام : تطلع يبصره مستشرقاً .

ودقا : الودق : المطر .

سفر : مسافرون .

دبقا : الدببق : نوع من الغبراء .

رسالة بلا عنوان : ( 234 - 238 )

فجاج : جمع فجع : الطريق الواسع بين جبلين .

الغبراء : مؤنث الأعرس : الحسن والأبيض من كل شيء .

حبايها : الحبايب : الحب والود .

نجاء في السياء : ( صفحة 240 - 246 )

حفيماً : مبالغاً في الاكرام والاهتمام .

قُتبت : تاب : عاد إلى رشده .

رؤى : جمع رؤيا : ما يرى في المنام .

النجاء : المسارعة والمناجاة .

سماك : السماك : ما رفع به الشيء .

انتشاء : الانتشاء : السكر .

كنف : الكنف : الظل .

أقبل رجالها : ( صفحة 248 - 254 )

اليان : ثاني أبنائي « محمد اليان » .

بُسر : بسرور .

ضرّ : الضرّ : الشدة والضيّق وسوء الحال .

أزهو : أفخر وأتبه .

حفيّة : تظهر المبالغة في الإكرام والبر والسرور .

نفحاً : النفحة من الدم : الدفعة منه .

رعرعت : أنبتت وأنمت .

فأنتضي : أستلّ وأمتشق .

أوغب : الوغب : اللثيم النذل .

اجتب : اجتبي : اختار واصطفى .

تجشم : تجشم الأمر : تكلفه على مشقة .

حمياً : الحمي : الأبي ، العزيز النفس : الذي

يأنف الضيم .

الرؤوم : المحبة العاطفة .

غصة باقية: (صفحة 256 - 260)

الشؤون: مسالك الدمع في العين .

بترجيعها: رجع الزفرة: ردها في حلقه .

تنفر : تجيش .

محجري : المحجر من العين : ما دار بها .

ريعها : مقامها العالي ، والريع : المكان المرتفع .

توزيعها : المراد : أخذها بالوازع .

دهاها : أصابها بدهية .

تلويحها : تعذيبها وإمراضها .

لشمت : اشاهدت ورأيت .

منيت : ابتليت .

بتمزيقها : بتمزيقها .

صلة رحم: (صفحة 262 - 269)

المؤتمر العالمي للسيرة النبوية : عقد في استانبول

منذ 22 حتى 27 من جمادى الآخرة 1397

مرسين : مدينة في تركيا .

بداراً : سراعاً ومبادرة .

دار الحديث : دار الحديث الحسنية بالرباط ، قسم

الدراسات الإسلامية العليا الذي يُعدّ لنيل

« الدبلوم » و « الدكتوراه » من جامعة

« القرويين » في المغرب .

التلبث : التوقف .

أريجها : الأريج : الرائحة الطيبة .

أروح : أكثرراحة .

أغذّ : أسرع .

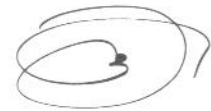
لا آلو : لا أقصر ولا أبطئ .

رُعيًا : رعاية وحفظاً .

الفضيان : ذو الأغصان الكثيرة .

لأياً : شدة ومشقة .

بززت دجاي : سلبت ليالي .



الصفحة

|     |         |                                         |
|-----|---------|-----------------------------------------|
| 95  | . . . . | قبلة وراء البحار                        |
| 102 | . . . . | في صميم الروح                           |
| 106 | . . . . | ليس كالأم ملاذ                          |
| 112 | . . . . | لوحة : قصة علقمة                        |
| 114 | . . . . | أثيرة نفسي                              |
| 118 | . . . . | في رحاب القلب                           |
| 122 | . . . . | صورة الوالدة في الموصل                  |
| 123 | . . . . | عيد الدهر                               |
| 129 | . . . . | كرامة                                   |
| 137 | . . . . | زفرة                                    |
| 142 | . . . . | أم الخير                                |
| 146 | . . . . | في وحدتي                                |
| 153 | . . . . | في قصائد اخرى                           |
| 156 | . . . . | مع أمي "منذ انتقالها الى الرفيق الأعلى" |
| 158 | . . . . | بغته                                    |
| 164 | . . . . | أفتش عنها                               |
| 168 | . . . . | من مسعفي                                |

المحتوى

|               |                                      |
|---------------|--------------------------------------|
| <u>الصفحة</u> | <u>الموضوع</u>                       |
| 5             | . . . . آيات الافتتاح                |
| 7             | . . . . أمي ... (تعريف بالديوان)     |
| 10            | . . . . لوحة من هدي النبوة           |
| 11            | . . . . هذا الديوان                  |
| 34            | . . . . مع أمي في صحائف العمر والشعر |
| 35            | . . . . موثلي ومناري                 |
| 47            | . . . . حنين                         |
| 51            | . . . . نافحة المم                   |
| 58            | . . . . لوحة من هدي النبوة           |
| 59            | . . . . وحيد بعيد                    |
| 65            | . . . . أريج الأم                    |
| 71            | . . . . أدر كت فبكت                  |
| 85            | . . . . في الثلاثين                  |
| 90            | . . . . لوحة من هدي النبوة           |
| 91            | . . . . بكى كياني                    |



# عمر بهاء الدين الأُميري

## صدر له أيضاً:

- مع الله (ديوان شعر إلهي)
- الإسلام في المعتكف الحضاري
- مآحة الجهاد (شعر)
- المجتمع الإسلامي والتيارات المعاصرة
- ألوان طيف (ديوان شعر إنساني)
- عروبة وإسلام (طبعة أولى)
- الرزيمة والفجر (قصيدة طويلة)
- الأقصى .. وفتح .. والقمة .. (قصيدة طويلة)
- من وهي فلسطين (شعر وفكر)
- مع الله (طبعة ثانية مع نقد ودراسات)
- في رحاب القرآن (الملقاة الأولى)
- أشواق وإشراق (شعر)
- في رحاب القرآن (الملقاة الثانية)
- مآحة النصر (من وهي حرب رمضان - شعر)
- أب .. (ديوان شعر إنساني)
- ألوان .. من وهي المهرجانات

## يصدر له قريباً:

- لقاءان في طنجة (شعر وفكر وتاريخ)
- نجاوى محمدية (ديوان شعر نبوي)